جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم:

اللغة والأدب العربي

العنـوان:

العتبات النصية ومضامين النصوص القرائية

مقاربة نقدية في نماذج مختارة من كتاب اللغة العربية السنة ثالثة ابتدائي

- أنمـــــوذجـــا -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

من إعداد الطالب:

- وليد فرطوطي

إشراف الأستاذ:

د . سالم الصغير

السنة الجامعية 2024/2023



الاهداء

مـن لامسه الاهداء كـثير ومن لـم يلامسه أكثر فـ ..

لـمن أهـدي ..؟

وكـلّـي .. هُمْ

لمن أهـدي ..؟

وعُمُري.. لـــهـم ...؟

أهديـه إلى أمي، سندي، وكتفي، وروحي، إلى من عانت معي طوال هذه السنوات بلا كلّ ولا ملّ، إلى من كانت كل شيء ولا زالت..

لمـن .. أهدي؟

إلى أبي، ذلك الرجل الذي لطالما أراد أن أكون أفضل منه، دون حسد ولا غيرة، الى ذلك الذي كان الاعانة في كل الأوقات، والذي كان بمثابة الدرع المتين الذي أحتمي به كلما هاجمتني الحياة ...

إليك أهدي .. كل ما أهدي ...

لمن .. أهدي؟

إلى ذلك الرجل الفذ، الذي تلخصت فيه كل معاني الرجـولة، من صبر وقوة

أخي عبد الحليم، فكّ الله كربك وفرّج همّك وأعادك لـنا سالما غـانمـاً.

وفي الختام..

إلى تلك الروح الطاهرة التي جعلت الأرض عاجزة عن حملها فخبأتها تحتها

زميلتي " إيـمان غيـدي " رحمة الله عليها.

لن ننساك ...

شكر وعرفان:

الحمد لله والشكر له أولا وآخراً الذي وفقني لأخرج هذا العمل إلى نور الوجود، أحمده وأشكره بما أنعم عليّ من نعمه وأكرم عليّ من فضله وعطائه، وأمدني بالقوة والصبر لإنجاز واتمام هذا العمل.

وأفضل الصلاة والسلام على خير خلق الله محمد بن عبد الله.

أمّا بعد:

أبحرت في بحر الكلامِ لأقتفـــي

أحلى كليماتٍ وأحلى الأحــرف

لكنّما الأمواج أردت قاربـــــــي

فتحطمت خجلاً جميع مجادفـــي

لو أنني أنشدت ألف قصـــــيدة

لوجدتها في حقّكم لا لن تفــي

حقاً لن تفي الكلمات ولا القصائد في حق أستاذي الفاضل " سالم الصغير" الذي لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم له تحية تقدير واحترام إكباراً له، والذي لطالما حلمت أن يكون مشرفا لي، أشكره على جميع مجهوداته القيمة، فقد كان نعم الموجه والمرشد، بسعة صدره أولا ونصائحه وتوجيهاته وآرائه السديدة ثانيا، والذي لم يبخل عليّ بأي معلومة خلال انجاز هذا العمل المتواضع.

حفظه الله وبارك فيه، ووفقه وسدد خطاه، وجعله ذخراً للبحث العلمي.

وإلى كل من مدّ لي يد العون لإتمام انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

إلى كــافة أساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة يحيى فارس بالمدية.

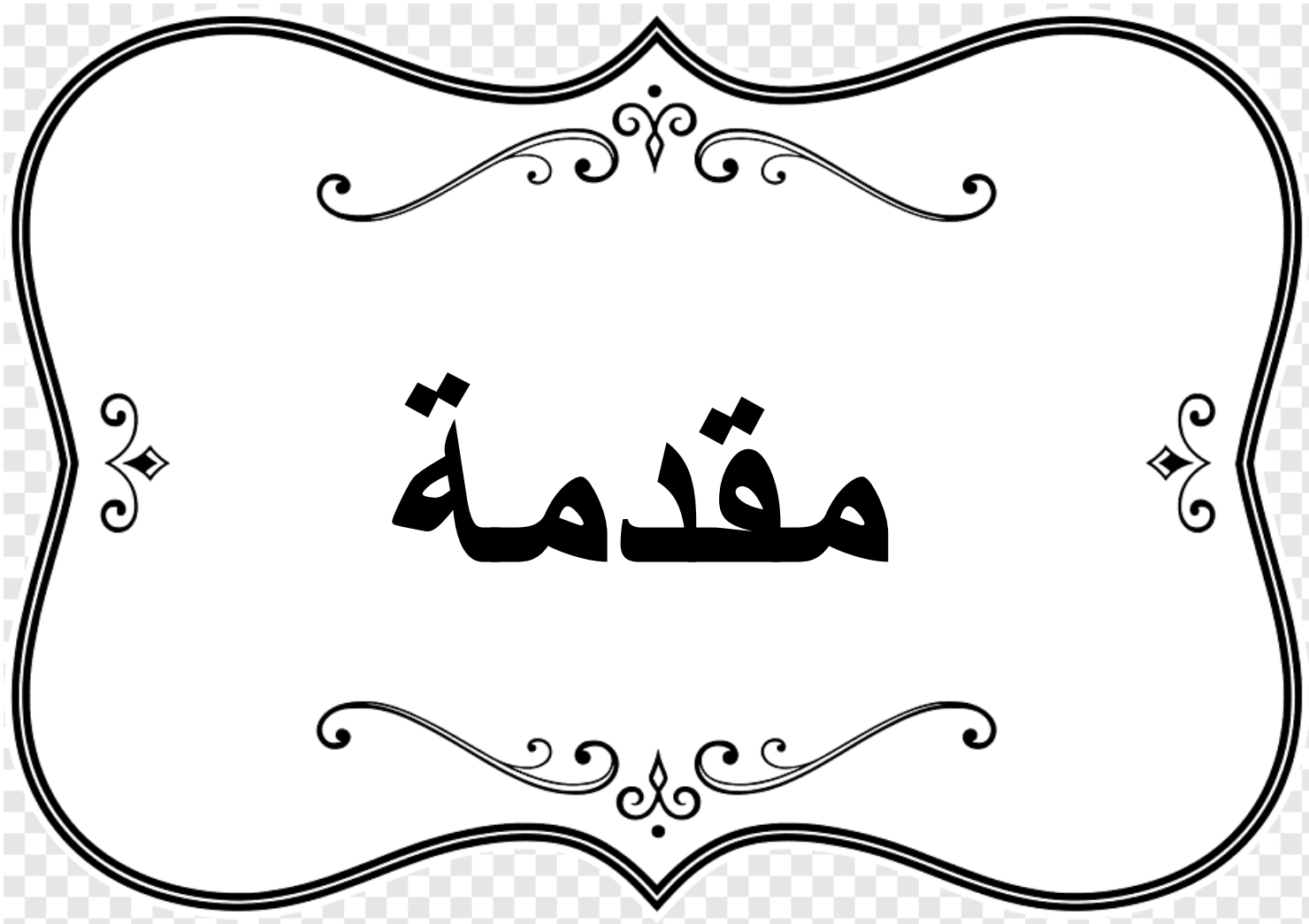
وأخص بالذكر ولا أنسى أستاذي وأخي " مولاي متقدم "

وإلى جميع أصدقائي وأحبتي الذين تركوا فيا بصمة خير خلال هذه الخمس سنوات بكل لحظاتها حلوّهــا ومُـرّها أقول:

يا من لهم فضل عليّ سابـــــق * شكر لكم جميعاً حق عليّ أوجب.**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركات.

الرّمــز	الكلمـة
تر	ترجمة
(د ـ ط)	دون طبعة
(د ــ س)	دون سنة
ص	صفحة
تح	تحقيق
ط	طبعة
ج	جزء


مقدمة

مـقدمـــة

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إن النص كونه وحدة متكاملة الأجزاء كل واحد فيه يخدم الآخر ويعززه؛ ولكونه ذا أهمية بالغة نال بدوره اهتماما كبيراً من طرف الأخصائيين والباحثين التربويون الذين عملوا على تقديم النصوص بشكل مبسط يسهّل على المتعلم قراءته وفهمه واستيعابه، فحددّوا بذلك جملة من الآليات التي تعمل على توفير ذلك ، نذكر منها العتبات النصية التي تعتبر إحدى أهم الركائز أو بمثابة مفاتيح يلج بها المتلقي فناء النص ويحدد ماهيته ومضمونه، كما تفتح له مجالا لاكتشاف لب النص وجوهره ، وأسعى من خلال دراستي هذه تبيان مدى أثر مساهمة العتبات النصية في تطوير وتحسين نوعية التعليم والتعلم، من خلال تدريس تقنيات التحليل النصي والنقدي وإكساب الطالب مهارات القراءة النقدية، ولعل السبب الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع هو اعتبار هذه الدراسات المتعلقة بالعتبات النصية مجالاً مهما يستحق الاهتمام والبحث، باعتبارها عنصرا فعّالا في اثراء المعرفة؛ فاتحة بذلك آفاقاً جديدة للبحث الأكاديمي في مجال اللغة والأدب ، إضافة إلى الكشف عن الجماليات التي تلحقها في النص وبذلك نطرح الاشكال الآتي:

- ماهي العتبات النصية؟ وما هي أقسامها وأهميتها؟
- وما علاقتها بضامين النصوص؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية وما قد يترتب عنها من تساؤلات أخرى، وظّفت في هذه الدراسة؛ المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لوصف العتبات النصية ومضامين النصوص، وهو ما جعلني في الوقت نفسه أقدم تصورا تمثل في خطة منهجية تشكلت من مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما الفصل الأول والذي عنونته بـ " مسائل متعلقة بالعتبات النصية ومضامين النصوص" والذي اشتمل على مبحثين، المبحث الأول بعنوان " العتبات النصية (مفهومها أقسامها ـ أهميتها)، والمبحث الثاني بعنوان " مضامين النصوص القرائية (ماهيتها ـ أنواعها ـ أهميتها).

بينما الفصل الثاني التطبيقي فقد وسمته بـ " مقاربة نقدية لنماذج من نصوص الكتاب المدرسي لغة عربية السنة الثالثة ابتدائي، وقد كان هو الآخر أيضا يشتمل على مبحثين الأول بعنوان " محتويات النصوص القرائية وأهدافها من خلال الكتاب المدرسي، والثاني بعنوان " قراءة في بعض نماذج النصوص القرائية المختارة.

وأخيرا الخاتمة والتي كانت بمثابة حصيلة لما تم الوصول إليه من نتائج هذا البحث إضافة إلى بعض التوصيات والتوجيهات المقترحة اجتهاداً مني لتحسين بعض محتويات كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

ولإنجاز هذا البحث اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع أذكر منها:

- عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص) لعبد الحق بلعابد.
- عتبات النص البنية والدلالة لعبد الفتاح الحجمي.
- مدخل الى عتبات النص، لعبد الرزاق بلال.
- النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، لعلوش كمال.

وبحثي كغيره من الدراسات لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي وقفت في طريقي منها:

- قلة الدراسات في هذا الموضوع.
- ضيق الوقت مقارنة بنوع الموضوع.
- صعوبة تحليل بعض نماذج النصوص.
- عدم توفر المصادر المتعلقة بموضوعي خاصة الدراسات التطبيقية

وقد تغلبت على هذه الصعوبات بفضل الله أولا وجهود الأستاذ المشرف.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف الدكتور **" سالم الصغير "** الذي لم يبخل عليّ بنصائحه وتوجيهاته الثمينة، والذي كان عوناً لي في انجازي لبحثي هذا، كما أشكر أستاذي الفاضل **" مولاي متقدم "** الذي كان سنداً قويا لي مذ أن وطأت قدمي الجامعة، ولا أنسى أن أشكر قسم اللغة والأدب العربي وطاقمه من أصغر عامل الى غاية عميد الكلية.

الفصل الأول

" مسائل متعلقة بالعتبات النصية ومضامين النصوص"

المبحث الأول:

العتبات النصية (ماهيتها – اقسامها أهميتها).

المبحث الأول: العتبات النصية (ماهيتها – أقسامها – أهميتها)

ألقى عدد كبير من الباحثين الضوء على مفهوم العتبات النصية، بحيث تنوعت وجهات النظر وتعددت المفاهيم سواء عند العرب أو الغرب، وقد أردت من خلال هذا عرض بعض المفاهيم اللغوية والاصطلاحية المختلفة لهذا المصطلح البالغ الأهمية الذي دفع بالعديد من الدارسين لتناوله بجدية غرض استكشاف عمقه، سأتطرق هنا إلى بعض المفاهيم:

أولا – مفهوم العتبات النصية:

1 -المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لفظة " العتبة " أسكفة الباب توطأ، وقيل العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى؛ الحاجب والأسكفة السفلى، والعارضات العضدتان، والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب، عتبه: اتخذتها. [1]

أما في تاج العروس بمعنى استعتبه: أعطى العتبى، كأعتبه، يقال أعتبه، أعطاه العتبى ورجع إلى مسرته، قال: " ساعد بن جؤية "

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

وأعتب عن الشيئ انصرف كأعتتب، قال "الفراء" اعتتب فلان إذا رجع عن أمر كان فيه إلى غيره من قوله لك العتبى أي الرجوع مما تركه إلى ما تحب ويقال العظم المجبور: أعتب فهو معتب كأعرت وهو التعتاب، وأصل العتب الشدة كما تقدم. [2]

ونجد أيضا في نفس الصياغ، العتبى: الرضا يقال، يعاتب من ترجى عنده العتبى، يرجى عنده الرجوع عن الذنب والإساءة.

العتبة خشبة الباب التي يوطأ عليها والخشبة العليا وكل مرقاةٍ (ج) عتب والشدة وفي (الهندسة) جسم محمول على دعامتين أو أكثر ...

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6 -2008 –ج10، ص2.

[2] مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الأبحاث، الجزائر، (د ـ ط)، ج7 -2011 ص37.

ونجد، عتب، يعتب، عتبا وعتابا الرجل لأمه، عاتب، يعاتب، معاتبة، العتبى الرضا. [1]

وقد جاء أيضا كذلك لفظة عتبى في مختار الصحاح بمعنى (ع ـ ت ـ ب) عليه وجدو بابه نصر وضرب، العتبى كالعتب والاسم (المعتبة) بفتح التاء وكسرها، قال الخليل (العتاب) مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة وأعتبه سره بعده ساءه والاسم منه (العتبى) والعتبة أسكفة الباب، قلت قال الأزهري في (ع ـ ت ـ ب) قال "بن ثميل" (العتبة) في الباب هي العليا والأسكفة هي السفلى. [2]

عتب: أبدل عتبه بابك جعلها " **إبراهيم عليه السلام** " كناية عن استبدال المرأة ويقال حمل فلان على عتبه كريهة وهي واحدة عتبات الدرجة والعقبة وهي المراقب قال " المتلمس " يعلى العتب الكريه ويوبس. [3]

2 ـ المفهوم الاصطلاحي:

تعرف " نور الفلوس" في دراستها " العتبات " بأن العتبات النصية هي علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي / القارئ وتشحنه بالدفعة الزاخرة لروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص، تثير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة.[4]

وفي سياق آخر يعرف "عبد الرزاق بلال " العتبات النصية في كتابه "مدخل إلى عتبات النص" بأنها ذلك النص المصاحب أو النص الموازي المجاور للنص الأصلي والذي يعني مجموع النصوص التي تحيط بمتن الكتاب م جميع جوانبه – حواش وهوامش وعناوين

---

[1] عيسى مومن، المنار – قاموس لغوي (عربي – عربي)، دار العلوم، عنابة، الجزائر، (د ـ ط) 2008، ص395.

[2] الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت،(د ـ ط)، 2004، ص 206.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 407.

[4] نور الفلوس، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2012/2011، ص 13.

رئيسية وأخرى فرعية وفهارس ومقدمات وخاتمات وغيرها من بيانات النشر الأخرى التي تشكل في الوقت ذاته نطاقا أساريا ومعرفيا لا يقل أهمية عن المتن الذي يحيط به. [1]

وفي ذات السياق عرفها "**عبد الحق بلعابد**" مطلقا عليها تسمية المناص حيث قال " هو كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه، أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة نقصد به هنا تلك العتبة." [2]

وحين نبحث أكثر نجد أن التراث العربي القديم كان له جانب أيضا في دراسة العتبات النصية " فوجدنا أبا بكر الصولي في كتابه " أدب الكتاب " وابن كثير في كتابه " المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر " والجاحظ في كتابه " الحيوان " حين قال " إن لابتداء الكلام فتنة وعجبا " إشارة منه إلى المقدمات، ومن ثم فإن الأدب العربي أول من وضع الشذرات الأولى لدراسة عتبات النصوص." [3]

كما استدعى " محمد بنيس" في كتابه " الشعر العربي الحديث " المفهوم الإصلاحي للعتبات، يقصد بها " تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في أن تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشغل وينتج دلاليته ". [4]

كما نجد أن عبد " عبد الحميد حميداني " قد ذكر في كتابه "بنية النص السردي أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها؛ باعتبارها أحرفاً طباعية على مساحة الورق؛ ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات

---

[1] عبد الرزاق بلال، مدخل الى عتبات النص، دراسة في مقدمة النقد العربي القديم، افريقيا الشرق الدار البيضاء، بيروت، 2000، ص18.

[2] عبد الحق بلعابد، جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، الجزائر، ط1، 2008، ص44.

[3] عزوز علي إسماعيل، قراءة في عتبات النصوص عند ليلى عثمان، مجلة "عتبات " الثقافية، العدد2 2013.

[4] محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاتها، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، ج1، 2001 ص 76.

الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها ". [1]

إضافة الى ذلك تعد" العتبات النصية آلية جديدة يلجأ إليها الناقد لمراوغة آفاق النص وهي في الوقت ذاته مفتاح مهم للكشف عن فنية النص وشعريته " [2].

ولكون هذا الموضوع تم البحث فيه كثيراً من طرف الباحثين والنقاد فرض علينا الإلمام بأكبر قدر من التعريفات حتى يتسنى لنا أن نفهمه بصفة أدق، ونصل إلى ماهيته ومفهومه باختلاف الآراء والترجمات، فالعتبات النصية أصبحت من العناصر المحيطة بالنص التي يتوجب على القارئ الإلمام بها لارتياد عوالم الفضاء النصي؛ قصد استكشاف بنياته وتحديد وظائفه والبحث عن رهاناته النصية الخصبة لما لها من علائق وثيقة بمتن النص الأدبي [3]

في حين يترجم " محمد خير البقاعي " مصطلح العتبات بـ: الملحقات النصية وهي ترجمة جيدة دقيقة لأنه يعتبرها " عتبات وملحقات تحيط بالنص من الداخل أو من الخارج. " [4]

ومن خلال كل هذا وبناء عليه؛ ننتهي إلى القول بأن عتبات النص في مفهومها العام هي: مجموعة من العناصر والمكونات اللغوية والأيقونية التي تحيط بالنص الأدبي وتعرفه للقارئ، فهي بمثابة إشارات أسلوبية ودلالات أولية تولد لدى المتلقي نوعا من التأهيل والانفعالات وتدفعه إلى الولوج بشكل تدريجي إلى عالم النص؛ ومن ثم اقتحام النص برؤية مسبقة في أغلب الأحيان.

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2000، ص 55.

[2] ملكة علي كاظم حداد، العلاقة بين العتبات النصية في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة – دراسة نقدية – مجلة جامعة كركوك، العراق، العدد 2، المجلد 4، 2009.

[3] كريمة لعويسات، عتبات النص في رواية "سرداق الحلم والفجيعة لعز الدين جلاوي " مجلة اللغة والأدب، قسم اللغة والأدب العربي جامعة الجزائر2، العدد27، 2016، ص 163.

[4] محمد خير البقاعي، أزمة المصطلح في النقد الروائي، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد 83، 1996، ص84.

ثانيا ـ أقسام العتبات:

تنقسم العتبات النصية أو ما يعرف بالنص الموازي أو المناص إلى قسمين هما:

عتبات النص الداخلية:

وهي عبارة عن ملحقات ومتممات تحيط بالنص؛ وتتصل به مباشرة كالغلاف والمؤلف والعنوان الرئيسي والعناوين الداخلية؛ والمقدمة والاهداء والهوامش والمقتبسات ... وغير ذلك من العتبات الداخلية.

عتبات النص الخارجية:

وهي العناصر التي يكون غالبا بينها وبين النص الأصلي بعداً زمانيا ومكانيا وتتميز بكونها ذات طابع اعلامي، تساهم في تفسير النص وتوضيحه والتعريف به، وتشمل مختلف الاستجوابات والحوارات والاعلانات، والمذكرات والشهادات، أي ما هو خارج الكتابة لكنه مرتبط به، كأن يكون منشوراً بالمجلات والجرائد، أو يبث في برامج إذاعية ومحطات تلفزيونية.... إلخ [1]

كما يقسم " **جينيت** " العتبات إلى قسمين هما: النص المحيط والنص الفوقي، حيث تنطوي تحتها عناصر مهمة.

1 / النص المحيط prétexte:

وهو ما يدور في فلك النص من مصاحبات من اسم الكتاب، العنوان، العنوان الفرعي الاهداء، الاستهلال ... أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة للغلاف، كلمة الناشر في الصفحة الرابعة للغلاف[2]، وهو يأخذ أحد عشر فصلاً من كتابه " عتبات" وتندرج تحته نصوص ثواني هي:

---

[1] كريمة لعويسات، المرجع السابق، ص84

[2] عبد الحق بلعابد، المرجع السابق، ص 49.

أ ـ النص المحيط النشري prétexte Editorial:

والذي يضم تحته كل من (الغلاف، الجلادة، كلمة الناشر، السلسلة ...) وقد عرفت تطوراً مع تقدم الطباعة الرقمية. [1]

ب ـ النص المحيط التأليفي prétexte auctorial:

والذي يضم تحته كل من (اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، الاستهلال، التصدير، التمهيد ...) [2]

2 / النص الفوقي Epitexte:

وتندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب، فتكون متعلقة بفلكه، كالاستجوابات والمراسلات الخاصة، والتعليقات والمؤتمرات، والندوات، وتنحصر في الفصول المتبقية في كتاب " **عتبات** "[3]، وكذلك تتفرع عنه نصوص ثواني مثل سابقه:

أ ـ النص الفوقي النشري Epitexte auctorial :

ويندرج تحته كل من(الاشهار، وقائمة المنشورات ، والملحق الصحفي لدار النشر ...)

ب ـ النص الفوقي التأليفي Epitexte auctorial :

وينقسم هو الآخر بحسب "جينيت" إلى [4]:

1 – النص الفوقي العام (Epitexte public): ويتمثل في اللقاءات الصحفية، والاذاعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب، وكذلك المناقشات والندوات التي تعقد حول أعماله، إلى جانب التعليقات الذاتية التي تكون من طرف الكاتب نفسه حول كتبه.

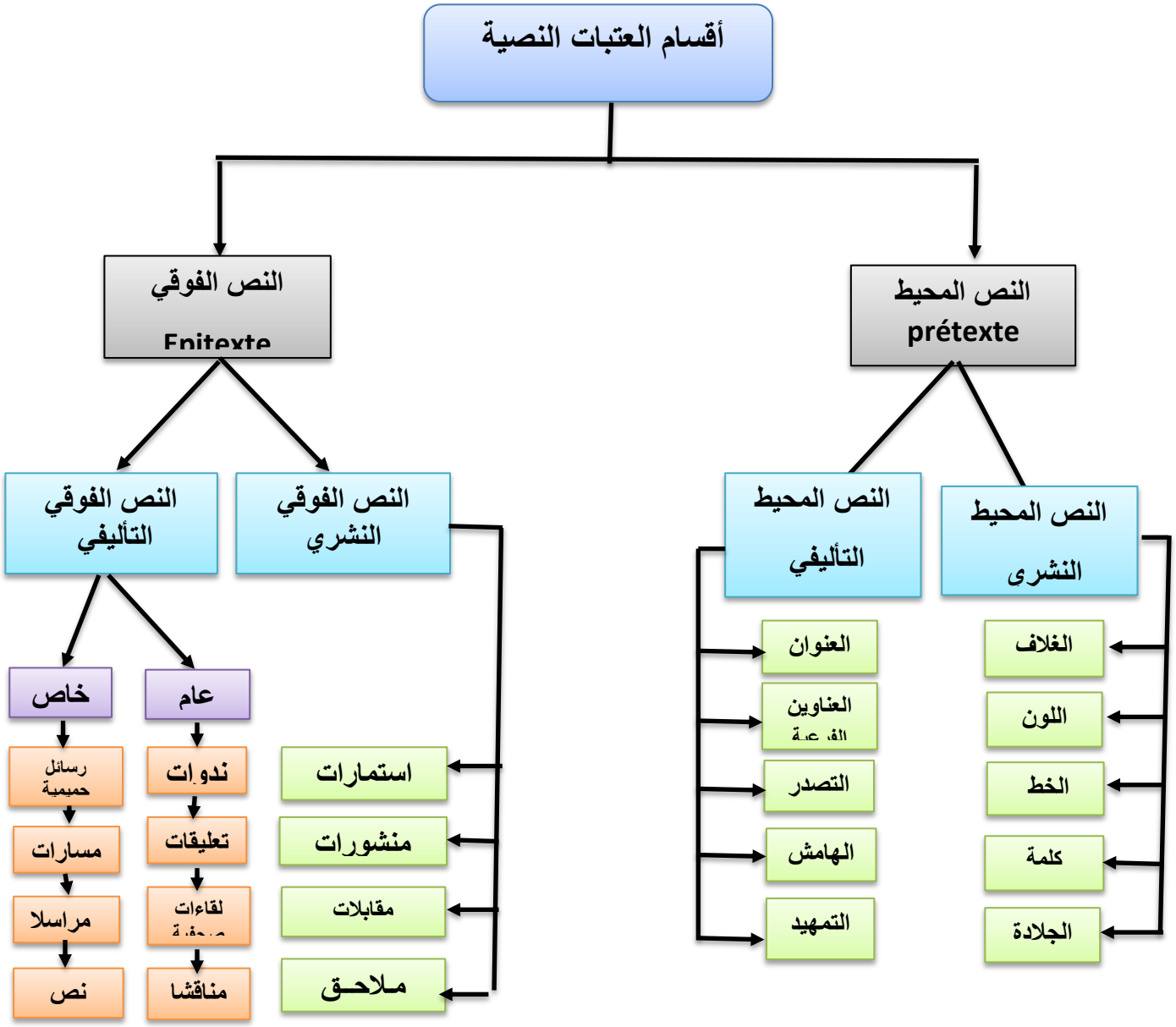
---

[1] المرجع السابق، ص 49.
[2] المرج نفسه، ص49.
[3] المرجع نفسه، ص 50.
[4] المرجع نفسه، ص 50.

2 – النص الفوقي الخاص (Epitexte prive) : ويندرج تحته كل من المراسلات، والمسارات (confidences) ، والمذكرات الحميمية والنص القبلي (avant-texte) ...

إذا كاستخلاص لما تطرقنا سابقا، يمكننا أن نصل إلى نتيجة أو حوصلة بصفة أدق مفادها أن كل من " النص الفوقي " و " النص المحيط " يتداخلان ويتناغمان مع بعضهما البعض مشكلين بذلك حقلا للعتبات النصية، ولعل ما سبق يمكنه توضيحه في المخطط التالي *:

الشكل رقم (1): مخطط توضيحي لأقسام العتبات النصية.



* من إعداد الطالب وليد فرطوطي.

ثالثا ـ أهمية العتبات النصية:

لقد تربعت العتبات النصية واحتّلت مكانة مرموقة وهامّة في الساحة الأدبية عامّة والنقدية على وجه الخصوص، وحين ندقق البحث في هذا الصدد نجد أن هذه الأهمية قد وجهت أهدافها للمؤلف والنص إضافة للقارئ وفي مايلي سأوضح ذلك:

أ ـ بالنسبة للنص:

إن الكاتب هو الذي خلَّص النص وهذا الأخير لا يمكن أن يخلق بمنأى عن عتباته {هي تعود عليه بالنفع في أمور شتى منها مهمة الهوية الخاصة التي يحققها العنوان الرئيسي بوصفه خطاباً كاليغرافيا، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجة النص الداخلية، فضلا عن ما يقوم به التجنيس الذي يحدد النوع الأدبي له}[1]، وكذلك نلاحظ أنه يوجد من السياجات التي تتولى التنظيم حتى يخرج العمل في أبهى حلة، إذن يتعلق الأمر بالعناوين الداخلية التي تشكل حلقة انتظام النص من دلالاته السطحية والعميقة والتي بدونها ينفرط عقده[2].

فالعتبات هدفها الأساسي إضاءة نواحي النص المبهمة وشرحه ومن دونها نعتبر النص منزلا بلا جدران.

ب ـ بالنسبة للقارئ:

كما كانت للعتبات النصية أهمية بالنصية للنص لها أيضا دور بالغ بالنسبة للقارئ { فهو الذي يستنطق تلك العناصر بعد أن تجذبه إليها وتستهوي ملكته القرائية، إذا بدونه لا يمكن أن تمارس تأثيرها على النص الأصلي؛ إذا يمسك بتلابيب العلاقة ويعمل على تحقيق الربط بينهما} [3].

---

[1] أسماء بن عيسى، العتبات النصية ودلالاتها في النص الروائي للطاهر وطار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، دراسات لغوية، جامعة عين تيموشنت، الجزائر، 2019-2020، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص 38.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

نفهم من ذلك أن العلاقة بين العتبات والقارئ علاقة تأثير وتأثر، فكما تأثر فيه هي، هو أيضا له تأثير عليها، فهي تعتبر مفتاحه الكاشف لجمالية النص، في حين أيضا لا تبرز أهميتها من دون تركيز القارئ عليها.

كما تكمن أهمية العتبات بالنسبة للقارئ أيضا في { كونها تحافظ على حسن التلقي وهو ما ينهض به الخطاب التقديمي والاحتراسات وكذلك التوجيه نحو النموذج القرائي المحدد مثلما يفعل التجنيس واسم المؤلف والمقدمة في دور آخر }. [1]

كما يرى عبد الفتاح الحجمري في كتابه " عتبات النص البنية والدلالة " أن الاهتمام بعتبات النص يندرج ضمن سياق نظري وتحليلي عام يعتني بإبرازها للعتبات من وظيفة في فهم خصوصية النص وتحديد جانب أساسي من مقاصده الدلالية وهو اهتمام أضحى في الوقت الراهن مصدراً لصياغة أسئلة دقيقة تعيد الاعتبار لهذه المحافل النصية المتنوعة الأنساق وقوفا عندما يميزها ويعين طرائق اشتغالها ". [2]

وتكمن أهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص، فكما أننا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها كذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته لأنها تقوم من بين ماتقوم به بدور الوشاية والبوح ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكاتب وفي غيابها قد تعتري قراءة المتن بعض التشويشات ". [3]

وفي ذات السياق يقول " أبو المعاطي " عن العتبات { فهي تساعد على فهم خصوصية النص الأدبي وتحديد مقاصده الدلالية والتداولية، ودراسة العلاقة الموجودة بينها وبين العمل وتنقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي، وهو الأمر الذي عَدّتْهُ الدراسات النقدية الحديثة مفتاحا مهما في دراسة النصوص المغلقة، حيث يجترح تلك العتبات نصاً صادما

---

[1] المرجع السابق، ص 39.

[2] عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص البنية والدلالة، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996 ص07.

[3] عبد الرزاق بلال، المرجع السابق، ص 23-24.

للمتلقي، له وميض التعريف بما يمكن أن تنطوي عليه مجاهل النص وتقدم تصوراً أوليا يسعف النظرية النقدية في التحليل وإرساء قواعد جديدة لدراسة الخطاب الروائي }. [1]

كما أن أهميتها تتمثل في " ابراز جانب أساسي من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخيلي، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية تغني التركيب العام للحكاية وأشكال كتابتها، بيد أن عتبات النص لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية نفسها ن وبمعزل أيضا عن تصورات المؤلف للكتابة واختياراتها التصنيفية المحددة لقضاياها الأجناسية ".[2]

إذن من خلال كل هذا نجد أن أهمية العتبات النصية لا تقل عن أهمية النص، بل هي العنصر الرئيسي في فتح الأبواب أمام القارئ لفهم أعماق النص ومعانيه الخفية، فمن دون توجيهات نصية واضحة يصعب على القارئ فهم مضمون النص والتعرف على الهدف من كتابته، فتنظيم المناصات بشكل صحيح يسهم بشكل صحيح في توجيه القارئ نحو فهم الموضوع بشكل كامل ودقيق، ويمكنه من استكشاف ما يكمن بين السطور، لذا يجب على كل كاتب التركيز على ترتيب العتبات النصية وتنظيمها، حتى يوصل الرسالة الي يريدها ويؤثر في جمهوره.

[1] أبو المعاطي خيري الرمادي، عتبات النص ودلالتها في الرواية العربية المعاصرة، ص 292.
[2] عبد الفتاح الحجمري، المرجع السابق، ص 16.

المبحث الثاني:

مضامين النصوص القرائية (ماهيتها ـ أنواعها ـ أهميتها)

المبحث الثاني: مضامين النصوص القرائية (ماهيتها ـ أنواعها ـ أهميتها)

أولا: ماهية النصوص القرائية:

1 – تعريف النص:

أ/ المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور أن المادة اللغوية (ن ـ ص ـ ص) تعني " نص" وجمعه نصوص أصله نصص، وهو على وزن " ينص نصاً " رفعك الشيئ نص الحديث ينصه نصا رفعه وكل ما أظهر. [1]

وقال الأزهري " النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاه؛ ومنه نصصت الرجل إذا استضقت مسألته عن الشيئ ؛ حيث تستخرج كل ما عنده وكذلك النص في السير وانتصب إذا استوى واستقام[2]؛ وجاء في معجم الوسيط بمعنى الرفع والظهور، في قولة: " نص الشواء نصيصة صوت النار ويقال نص فلاناً سيداً نصّبوه والشيء: رفعه وأظهر، يقال نصت الظبية جيدها ويقال نص الحديث؛ رفعه وأسنده إلى المحدث عنه، و (النص) مالا يحتمل إلا معنى واحداً أو لا يحتمل التأويل ومنه قولهم " لا اجتهاد مع النص " [3].

أما في محيط المحيط جاء بمعنى التقصي في قوله: نص الشيئ، ينصه نصاً رفعه وأظهره والحديث رفعه، إلى من أحدثه، ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض وفلان استقضى مسألته عن الشيئ حتى استخرج ما عنده. [4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 6، مادة نصص، ص 648.

[2] بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن ، ط1، 2007، ص 129 .

[3] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية ط1، (د ـ ب)، (د ـ ط)، 1960 ص926.

[4] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح / محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، 1413، ص 203.

وبالعودة إلى جميع التعريفات السابقة بتعدد مصادرها واختلاف أماكنها وأزمنتها، نجد أن نظرة وتوجه المعاجم العربية للفظة " نصّ" متماثلة ومتقاربة، مفادها الظهور والبيان التقصي منتهى الشيء وغايته وأقصاه.

ب / المفهوم الاصطلاحي:

تعددت الشروحات والمفاهيم لمصطلح النص، وذهب العديد من الباحثين والدارسين لشرح ماهيته سواء عند العرب أو الغرب وفي هذا الصدد نجد أن:

" محمد الأخضر " يعرفه بأنه نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض؛ هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح " نص "[1].

وتعرف "رقية حسن وهاليداي النص في كتابها" " الانسجام في الإنجليزية " **cohosion in English** "، بقولها " إن كلمة نص "**text** " تستخدم في علم النحويات تشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة؛ ويقول السعيد يقطين شارحا تعريف رقية حسن وهاليداي للنص " وبذلك فهو " أي النص" ليس وحدة نحوية مثل الجملة مثلا، أو شبه الجملة، أو عملا أدبياً، وبتعبير أعمق وأوضح النص " وحدة دلالية " وهذه الوحدة ليست وحدة شكل، بل وحدة معنى " [2].

ويعرف النص أيضا في ذات السياق " بأنه مجموعة من الكلمات والجمل المتناسقة والمنظمة تهدف هذه الكلمات والجمل على معنى معين، بحيث أن اختيار النصوص يمثل العصب للمحتوى اللغوي. [3]

---

[1] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون (د ـ ط)، (د ـ س)، ص19.

[2] السعيد يقطين، انفتاح النص الروائي " النص والسياق " المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء 2001، ص 22.

[3] عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعارف الجامعية، ط1، 1995، ص 27.

كما يرى الجرجاني في هذا الصدد أن النص ما زاد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، فإذا قيل " أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي، كان نصا في بيان محبته [1]

وقال في موضع آخر، " النص ما لا يحتمل إلا معنى واحدً، وقيل: مالا يحتمل التأويل [2] وحين ندقق في الجانب أو السياق بصفة أدق التي وردت فيه لفظة " نص " في كتاب الجرجاني نجد أنه وضعها بمعنى " سياق الكلام " ".

وحين نبحث عن تعريف النص عند الغرب، نجد أن " ديبوغراند " قد عرّفه في ذات السياق بأنه " نظام فعّال **actual sys tem**، أي تجمع من الوظائف يوجد خلال عمليات قوامها الحكم والانتقاء اللذين يكونان بين عناصر النظام الافتراضي، لهذا يمكن لإنشاء ـ **evolution** النص، أن يوصف بأنه تفعيل **Axtualization** وهذه السمة من سمات الوورد، ... ويتبع ذلك أن النص ليس مجرد منزلة **Rank** مختلفة عن منزلة الجملة، وقد يكون النص أكثر من كلمة واحدة؛ وقد يتألف من عناصر ليس لها ما للجملة من شروط. [3]

أما النص في نظر " عبد المالك مرتاض " { هو نسيج الألفاظ بجمالية الانزياح، وأناقة النسيج، وعبقرية التصوير، وكل ذلك وهمنا مصروف إلى النص بمعناه الأدبي }. [4]

والنص حيز ممتد؛ فضاء بعيد الامتداد، مفتوح الدلالة على مالا نهاية له من المعاني وهو ثمرة فعالية اللغة الجميلة في لعبتها السحرية الأبدية، اللعبة التي تبدو ميسّرة لكل واحد منّا، فإذا حاولها أزعجته وربما أعجزته، بل ربما أعيته بل ربما تحدّته، فأرتّد من مشروعه النصي خائباً حسيراً. [5]

---

(1) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، المرجع السابق، ص 202.
(2) المرجع نفسه، ص 203.
(3) ينظر، روبرت ديبوغراند، النص والخطاب والاجراء، تر / تمام حسان، عالم الكتب ط1 ،القاهرة 1998، ص 97.
(4) عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، ط2، الجزائر، 2010، ص 47.
(5) المصدر نفسه، ص 05.

ونجد أيضا أن" النص يَمْثُلُ أو يُمَثِّلُ مؤسسة قائمة بذاتها لكل من يقرؤه لِيؤوِّلهُ أو يستعمله بمعزل عن قصدية المؤلف وقصدية التأليف فتمثل في سيرته ثلاث قصديات منهن من تتخذ لها سيرة غير السيرة التي تتخذها أختها وكذلك النص؛ والنص كذلك ". [1]

2 –القراءة:

تعد القراءة من المهارات الأساسية التي لا يمكن أن تنفصل عن حياة الفرد؛ فهي تعتبر جزءاً من حياة الانسان؛ بماهيتها ألا وهي التحدث أو التكلم، فالقراءة تعتبر مصدراً هاما في الحياة المدرسية، لذا لا بدّ للتلميذ أن يتمكن منها بنجاح لأنها مهارة تساعده على إكتساب ملكة وحصيلة لغوية ثرية، فالفرد الذي يقرأ كثيراً نجده أكثر رصيداً كما ينطبع عليه جودة النطق وبراعة الآداء.

تعريفها:

أ/ المفهوم اللغوي:

ورد في لسان العرب أن القراءة تعني الجمع والضم أي جمع الحروف والكلمات والجمل إلى بعضها البعض[2]، وعرِّفت القراءة أيضا في ذات المرجع، قرأ: القرآن التنزيل العزيز، وإنما قدِّم على ما هو أبسط منه شرفه، قرأه، يقرَؤُهُ ويقرُؤُه .. قرءاً وقراءة وقرآناً، ومعنى القرآن معنى الجمع؛ وقوله تعلى {إن علينا جمعه وقرآنه}، [3] أي جمعه وقراءته وقرأ الشيئ قُرءاناً بالضم: أيضا جمعه وضمّه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها. [4]

---

[1] المصدر السابق، ص 10.

[2] ابن منظور، لسان العرب، تح / عامر أحمد حسين راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، مادة قرأ، ج1، ص 156-157.

[3] سورة القيامة الآية 17.

[4] محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصّلح، بيروت، (د - ط)، 1986 ص 220.

وجمع القارئ قرأةٌ مثل كافر وكفرةٌ والقرّاء بالضم والمد المنتسك وقد يكون جمع قارئ[1]. أما جبران مسعود فعرّفها في معجم الرائد،" قرأ ـ يقرأ ـ ويقرؤ: قرءاً وقراءة وقرآنا الكتاب نطق بكلماته، ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق كلماته [2].

القراءة هي مصدر للفعل الثلاثي قرأ وتعني في اللغة الجمع والضم؛ وعرفها "لويس معلوف" بقوله: أقترأ الكتاب نطق المكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه، وقراءة عليه السلام أي أبلغه إياه، وقرأ الأمور تبعها لمعرفة أحوالها الخاصة[3].

ب/ المفهوم الاصطلاحي:

كثيراً ما تختلف وجهات النظر بين الباحثين والتربويين حول مفهوم القراءة فتتنوع التعاريف والمفاهيم المطروحة من قبل كل منهم؛ حيث يمكننا اعتبار القراءة عملية تفاعلية تقوم عليها الأفراد من خلال فهم النصوص المكتوبة واستخلاص المعاني منها، ويتضمن ذلك القدرة على تمييز الحروف والكلمات وفهم ترتيبها بشكل منطقي ومفهوم.

فنجد أن " رياض بدري مصطفى" قد علافها بأنها " عمل فكري ونشاط لغوي يرمي إلى تعويد الطلاب على جودة النطق وحسن الآداء، وتنمية ملكة النقد والتمييز بين الصحيح والفاسد[4]. ويرى " طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم" ، أنها: " عملية تفاعلية متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه. [5]

كما عرّفها " أحمد عيسى " بأنها " عملية نفسية وعقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة.

---

[1] المرجع نفسه، ص220.
[2] ينظر، جبران مسعود، الرائد - معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، 1992، ص 625.
[3] لويس معلوف، في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 2010، ص 612.
[4] رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 17.
[5] طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص4.

فالقراءة من كل هذا عملية لغوية ومن ذلك تبرز أهمية هذه الخبرة اللغوية من خلال الخبرات المشتركة والمناقشات وزيادة المحصول اللغوي من الكلمات وقراءة القصص ويجب التركيز هنا على تنمية وعي الطفل وإدراك بأن القراءة حديث مكتوب. [1]

ومنه يمكننا القول أن القراءة هي عملية تتضمن الفهم والتحليل والتفاعل مع النصوص وهي نشاط عقلي يتطلب تدخل الشخصية بكل جوانبها ، فهي تساعد في تنمية القدرات العقلية والنفسية وتعزز القدرة على فهم وتدبر ما تمت قراءته ؛ فالقراءة تعتبر مصدراً يثري الثقافة اللغوية وتزيد من المعرفة والفهم ، فهي تعتبر نافذة تفتح على المتعلم عوالم جديدة وتعزز القدرة لديه على التفكير النقدي والانفتاح على العديد من الجوانب، كما تعتبر وسيلة للتواصل مع العالم وزيادة المكتسبات لدى الفرد ، ومن خلالها يتمكن الانسان من تحصيل مفاهيم جديدة وتوسع آفاقه الفكرية.

3 ـ النص القرائي:

تتنوع النصوص المدرسية وتختلف في طبيعتها وأهدافها وأنماطها ونماذجها مما يعزز من تصنيف الدارسين لهذه النصوص وفق الغايات والأهداف المختلفة التي تنطوي عليها، والتي تستند بدورها إلى المحتوى والمضمون الذي يحمله النص، وما يهمنا من بين هذه الأنواع هو النص القرائي والذي يعتبر بدوره العنصر الأساسي والمحور الذي ترتكز عليه العملية التعليمية التعلمية.

وكما ذكرنا أولا أن النصوص المدرسية تتنوع يجب علينا أيضا أن نتطرق إلى ماهية النص المدرسي حيث يعرف هذا الأخير بأنه: " وحدة متكاملة من الآليات اللغوية المنسجمة في جانب الصوت والصرف والنحو والأسلوب توجه الاستغلال في تدريس مادة من المواد المنوطة باللغة[2].

---

[1] طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، المرجع نفسه، ص 3.

[2] أميرة منصور، النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربي في الكتاب المدرسي، اللسانيات، مجلة محكمة ومتخصصة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر ، المجلد 2، العدد 23، 2017، ص 37.

وعليه فإن النص القرائي هو النص الذي يعج بالأفكار والمفاهيم والقيم، تتداخل معه العناصر اللغوية والدلالية بغرض تحقيق هدفه الرئيسي، وهو تعزيز مهارات القراءة لدى القراء والمتعلمين في المستوى الأول.

ويعرفه علوش كمال بأنه: " بناء ونسيج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية التي تبنى على معجم ألفاظه وتراكيبه وعناصره اللغوية بما فيها الصرفية والنحوية بحيث تأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع بقيم روحية جمالية، مادية تربوية وأخلاقية يلزم منه أن يغرسها في المتعلم[1].

إن النص باعتباره نسيجاً منظما في مؤلفات لغوية متناسقة ومنسجمة وغن نقله الفعلي للقارئ يجعل النص ينتقل من مفهومه العام إلى الخاص أي من التعليمي إلى القرائي فيكون بذلك موجه لقارئ مختص بهدف الاقناع أو التشكيك أو الى مجموعة من القراء وعامتهم لأهداف وأغراض متعددة كالإثارة أو بعث الأمل وكذا مدّهم بالأخبار ويكون النص وسيلة وآلية فعّالة في سير العملية التعليمية التعلمية.[2]

وعليه فإن النص القرائي يمثل تجميعاً وتنظيما للمعارف والأفكار والقيم الإنسانية في نصوص تتحكم فيها معايير ومبادئ وتشترك في انتاجها علاقات لغوية ودلالية متنوعة، يهدف النص القرائي بشكل أساسي ليكون محوراً في العملية التعليمية التعلمية؛ ومن خلال العناصر الصوتية والصرفية التي يحملها؛ تتجلى فيه المعرفة والقيم الإنسانية والأخلاقية ويساهم في تطوير وتغذية الجوانب الروحية والعاطفية لدى المتعلم بالإضافة إلى تعزيز مختلف المهارات.

---

[1] علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مجلة الأثير، ورقلة، الجزائر، العدد 30، جوان 2018، ص 133.

[2] ينظر، عبد الخالق رشيد، مفهومية النص القرائي التعليمي بين الإنتاج والعلاج، مجلة المدونة، جامعة البليدة2 ، الجزائر ، مجلد 9، العدد 1، ماي 2022، ص 857 – بتصرف -.

ثانيا: أنواع النصوص القرائية:

تنقسم النصوص من حيث غاياتها وأهدافها إلى أنواع ونجد هذه الأنواع تتمثل في:

1 ـ النص السردي: يشتمل على سرد وعرض لأحداث معينة تهدف إلى إيصال رسائل وعبر للقارئ واقتراح تعاليم ومواعظ ودروس حياتية، مما يثري تجربته القرائية ويثير اهتمامه وتفاعله مع القصة.

2 ـ النص التفسيري: هي نصوص تعرض بشكل تحليلي وتفسيري؛ حيث يهدف الكاتب من ورائها إلى تقديم رؤية تحليلية لموضوع معين أو شرح حدث معين بناءً على المعطيات التي لديه فيها.

3 ـ النص الحواري: هي نصوص يتم فيها تبادل الحديث أو الكلام أو الرسائل بين شخصين أو أكثر، حول موضوع أو فكرة؛ من أجل التواصل وتقاسم الآراء والأفكار.

4 ـ النص الاقناعي أو الحجاجي: وهي النصوص التي تعرض رؤية معينة قصد اقناع القارئ بتلك الرؤية؛ ويغلب على هذا النوع من النصوص تقديم الأدلة والبراهين وتدعيم وجهة النظر بالأرقام. [1]

5 ـ النص الوصفي: وهي النصوص التي يقدم فيها الكاتب وصفا لمشهد أو موقف معين وغالبا ما تكون تلك النصوص نقلاً لواقع معين بنظرة متجردة. [2]

6 ـ النص الاجرائي: وهي نصوص تعتمد على تقديم معلومات توضح عمل آلة أو جهاز حيث تعتمد كل خطوة من الخطوات على التي تليها؛ وتكثر مثل هذه النصوص في الأدلة المرافقة للأجهزة أو في النشرات الطبية المرفقة بعلب الأدوية. [3]

---

(1) صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشرق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 133.
(2) المرجع السابق، ص133
(3) المرجع نفسه، ص133

ثالثا: أهداف النصوص القرائية:

تحتل النصوص القرائية أهمية كبيرة في بناء المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة وخاصة في المراحل التعليمية الأولى؛ وذلك كونها اللبنة الأساسية في بناء شخصية التلميذ من كل النواحي، تربويا، اجتماعيا، دينيا، علميا، لغويا، وغيرها....

وهذه الأهمية جعلتنا نولي لها جانبا ولا نهملها مخصصين جانباً لها في بحثنا هذا.

وفي ذكرنا للنص القرائي يقودنا هذا الأخير بالضرورة لتصفح الكتاب المدرسي " الذي يعتمد على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق والمكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، من خلاله يتم انماء كفاءات ميادين اللغة العربية، فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتاب " [1].

حيث تعد النصوص القرائية الفرصة التي تمنح للقراءة داخل الفصل ومن خلالها يمكن للمعلم ملاحظة قدرات تلاميذهم اللفظية والشفهية في استخدام اللغة العربية، كما تعمل على تطوير مهارات القراءة والفهم لدى الطلاب؛ وتعزز القدرات اللغوية وتوسعها، كما تساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليلي وتعزز بدورها القدرة على التعبير الشفهي والكتابي، إضافة إلى تعزيز الثقافة العامة لدى الطلاب وتشجيعهم على الاهتمام بالمواضيع المختلفة وتحفيزهم على حب القراءة.

كما تسعى النصوص القرائية إلى تثبيت القيم باختلاف أنواعها والتي يكون هدفها الأسمى تحسين سلوك المتعلم وبناء فرد صالح وسوي.

كما تهدف أيضا إلى دراسة كل القضايا والمواضيع الفكرية باختلاف وتنوع توجهاتها التي تساهم في بناء الملكة المعرفية لدى المتعلم.

---

[1] وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2018-2019، ص 2.

تعمل النصوص القرائية أيضا على تمكين المتعلم من التعرف على جوانب اللغة باختلاف أوجهها؛ بحيث يكون المتعلم قادراً على التعبير كتابيا وشفهياً.

إضافة إلى سعيها الأساسي في تنمية المهارة القرائية، كما تجعل المتعلم قادراً على تحليل النصوص وقراءتها بسلاسة وسهولة، تسعى النصوص القرائية إلى " تنمية طاقة الفكر والسلوك مع تعزيز الأخلاق الوطنية والعمل على إنماء الذوق الفني؛ والأفق المعرفي للمتعلم.[1]

[1] ينظر: كتاب اللغة العربية، للسنة الثالثة ابتدائي، مقدمة الكتاب.

الفصل الثاني

مقاربة نقدية في محتويات النصوص القرائية للسنة الثالثة ابتدائي

المبحث الأول:

"محتويات النصوص القرائية وأهدافها من خلال الكتاب المدرسي."

المبحث الأول: محتويات النصوص القرائية وأهدافها من خلال الكتاب المدرسي.

يعتبر الكتاب عنصراً حيويا ووسيلة أساسية ترد فيه جوانب متعددة من المعرفة والثقافة حيث يعمل على بلوغ وايصال ما وضعت من أجله المناهج التربوية من كل سنة تعليمية، حيث يعتبر الوسيلة الأكثر فاعلية وسهولة في الاستعمال من طرف المتعلم.

ومن خلال كل هذا وما ذكرنا سالفا يحق لنا أن نطرح التساؤل التالي:

ماهو تعريف الكتاب المدرسي؟ وكيف يعمل هذا الأخير في تنفيذ أغراض المناهج؟

1. **الكتاب المدرسي:** عرّف بتعاريفه المتعددة؛ ومن بين تلك التعاريف نذكر:

"هو الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي من شأنها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا (معرفية، وجدانية، ونفس حركية) وتقدم في الكتاب في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين لمدة زمنية معينة ". [1]

وينظر " عبد اللطيف الجابري " بأن من خصوصيات الكتاب المدرسي أنه يعمل على دمج مختلف عناصر المنهاج الدراسي بحيث تشكل وحدة متناسقة فاعلة. [2]

وحتى نكون أدق تفصيلا في شرح ماهية الكتاب المدرسي يمكننا أن نستند أو نعرفه بأنه " أداة مطبوعة مهيكلة قصداً من أجل أن تتدرج ضمن مسار التعلم بغية تحسين نجاعته " [3]

أو هو؛ وسيلة مطبوعة ومهيكلة محددة الاستعمال في مسار التعلم والتكوين المتفق عليه[4]

---

[1] عبد الرحمان هاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2007، ص236.

[2] عبد اللطيف الجابري وعبد الرجمان آيت دوصو، الكتاب المدرسي تقنيات الأعداد وأدوات التقويم دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2004، ص07.)

[3] بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث – عربي – انجليزي – فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، شارع روزفلت، شارع ديدوش مراد، الجزائر، ص285.

[4] المرجع نفسه، ص 285.

ونجد في ذات السياق أن " الكتاب المدرسي هو كل كتاب يجسد منهاجاً دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدّة خصيصاً للاستعمال ضمن المسار التعلّمي التعليمي." [1]

وممّا ذهب اليه المختصون في نظم وتأليف الكتب المدرسية أن الكتاب المدرسي هو أداة تعليمية فردية مقدمة في إطار العلاقات التقليدية بين المعلم ومتعلميه على شكل كتاب يحتل مكانا في الهيكلة الرسمية للتعليم، البرامج، الطريقة .

وحين نرجع الى التعريفات السابقة نجد أنّ الكتاب المدرسي تتم الوصاية به من طرف المربين لأنه ذو أهمية بارزة وقيمة في مجال التعليم.

ولكون الكتاب المدرسي أداة ربط بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية التعليمية، حيث يعتبر المورد الذي يستمد من المتعلم معارفه وأفكاره؛ في حين يعتبر هو الآخر أيضا اللبنة الأساسية التي يعتمد عليها المعلم في اعداد دروسه.

ويحمل أيضا في طياته مجموعة من النصوص القرائية التي تعزز تقوية شخصية المتعلم من مختلف الجوانب وتغرس في مختلف القيم.

2/ كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي:

1/2: تتمثل المعطيات الخاصة بالكتاب فيما يلي: [2]

العنوان	اللغة العربية للسنة ثالثة من التعليم الابتدائي
عدد الصفحات	142 صفحة
الحجم	39 سم طولا و 20 سم عرضا.
لجنة التأليف	ـ بن الصيد بورني مفتشة التعليم الابتدائي ـ بن يزار عفريت شبيلة مفتشة التعليم الابتدائي ـ بوسلامة عائشة أستاذة التعليم الابتدائي.

[1] المرجع السابق، ص 285.

[2] اللجنة الوطنية للمناهج، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2023 – 2024.

	ـ حلفاية داوود وفاء أستاذة التعليم الابتدائي.
إشراف وتنسيق	بن الصيد بورني سراب
التصميم والتركيب	فوزية مليك
الرسومات	ـ زهية يونسي ـ شمول
معالجة الصور	زهير يحياوي
التنسيق	ـ شريف عزراوي ـ زهرة بودالي
اخراج وطباعـة	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية ـ 2023 ـ 2024.

2/2 – الشكل الخارجي للكتاب:

يلاحظ أن الشكل الخارجي لكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، متوسط الحجم مقارنة بكتب من باقي المستويات؛ خفيف الوزن نوعا ما؛ غلافه الخارجي غليظ مقارنة بباقي الصفحات، إضافة إلى انفراده وتميزه بمجموعة من المميزات:

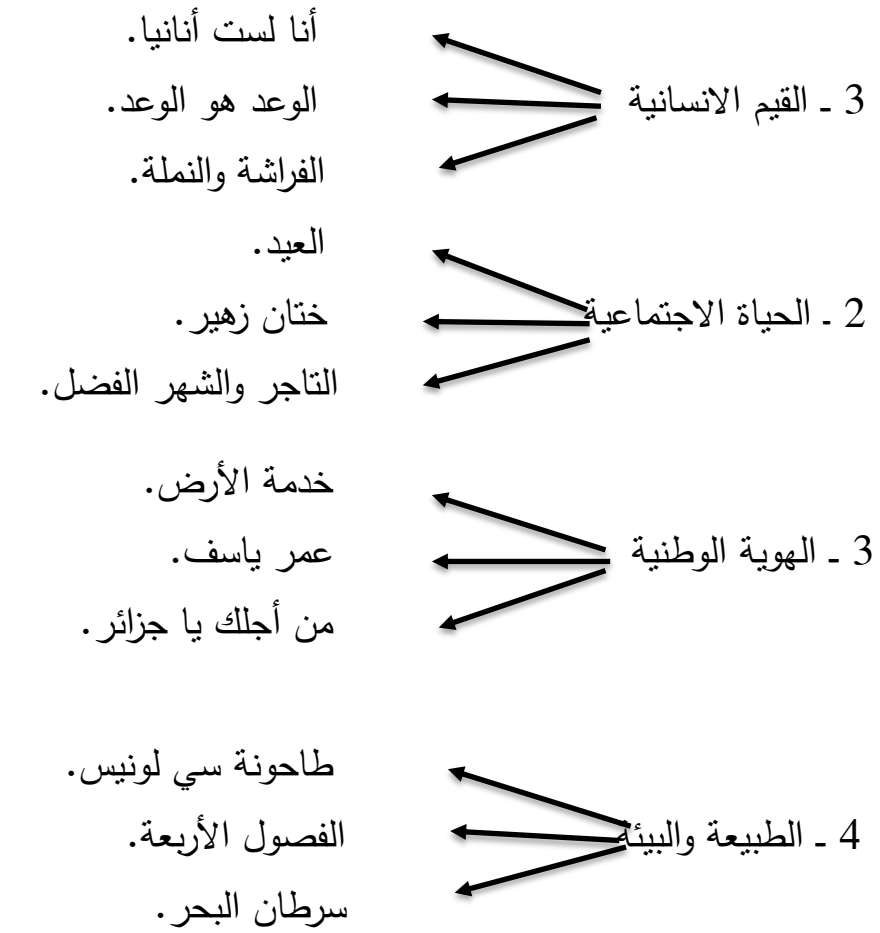
- اختيرت أوراق كتاب اللغة العربية من النوعية الجيدة.
- وضع العنوان بخط غليظ وواضح.
- تصميم الغلاف الخارجي فنيا دقيق وملفت إلى حد كبير.
- يحتوي على عدد كبير من الصفحات، حيث بلغ عددها مئة واثنين وأربعين صفحة مقسمة إلى عدة مقاطع.
- مرقم بخط غليظ أسود محاط بشكل هندسي على شكل زهرة؛ لعدم تشتيت مستعمليه من المتعلمين.
- الكتابة واضحة؛ وحجم الحروف والجمل والفقرات والأرقام مناسب وعمر المتعلم.

- نصوص منظمة ومتسلسلة؛ متقاربة الحجم والطول، متساوية الأسطر تقريباً، مصحوبة بعناوين غليظة وواضحة متوسطة الطول، يسهل التفريق بينها وبين النصوص.

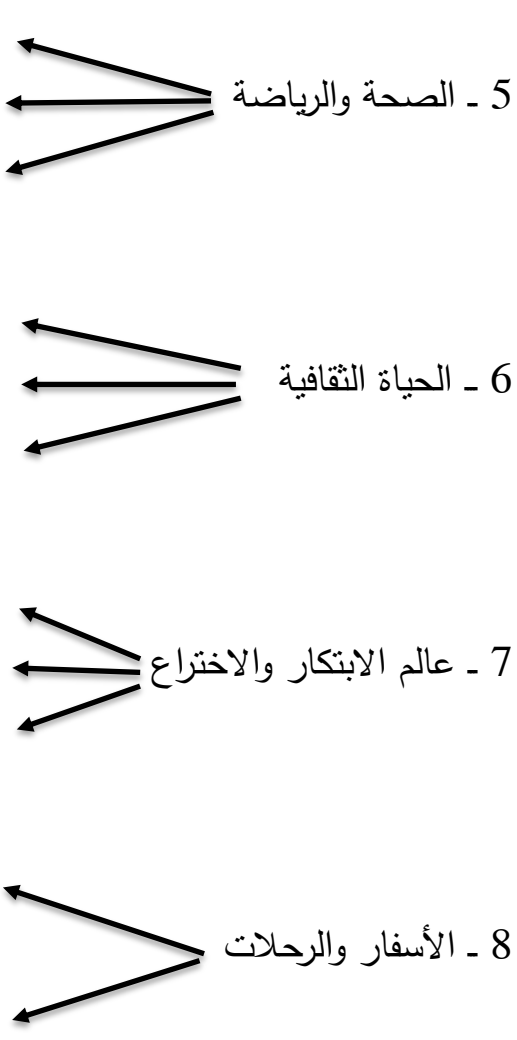
3/2 ـ الكتاب مضموناً:

أ/ المقاطع:

يضم كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة من التعليم الابتدائي ثمانية مقاطع وتتوزع هذه المقاطع إلى ثلاث وعشرين وحدة تعليمية هي كالآتي: [1]



[1] كتاب اللغة العربية السنة ثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية 2023-2024.



- من خلال نصوص هذا الكتاب يتضح:
- أنها وقائع وقصص في طياتها ومُجملها أهداف ملائمة مع ما ينقص المتعلم
- كما تحتوي على كم هائل من القيم الإنسانية والاجتماعية والثقافية، جاعلة من الفرد يتلائم ومجموعته منحازاً أو مبتعداً إن صحّ القول كل البعد عن التداخل والاصطدام لأن بهذه القيم تتضح معالم الخير والشر والجميل والقبيح؛ وبها يحدث اتصال ثابت مع السلوك الإنساني.

ب/ توظيف الأنشطة اللغوية:

سأعرض في الجداول التالية كل ما أدرج في كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي من أنشطة وظيفية؛ وبما أن النص يعتبر محور كل التعلمات فهو نقطة البداية لكل الأنشطة ونقطة النهاية، ويتضح ذلك كالآتـي:

ب/1: التراكيب النحوية:

التراكيب النحوية المدرجة	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
– الاسم، الفعل، الحرف – المفرد وجمع المذكر السالم – المفرد وجمع المؤنث السالم – المفرد وجمع التكسير. – الفعل الماضي، الفعل المضارع الأمر – الجملة الفعلية، الجملة الاسمية، جمل اسمية أخرى. – المفرد والمثنى. – كان وأخواتها، دلالات كان وأخواتها. – جملة فعلية + حروف الجر. – الجملة الفعلية + الحال. – الاستثناء ب: إلا وسوى. – الجملة الفعلية + الصفة. – الجملة المنفية ب لا ولم. – الجملة الاستفهامية. – الجملة التعجبية. – مراجعة الظواهر النحوية [1]	ـ تعريف الظاهرة المراد تدريسها للمتعلم من خلال وضع عبارة في الأعلى – أتعرف على الاسم بالخط العريض وباللون الأخضر، يعقبها عبارة ألاحظ وأميز باللون الأحمر وبالخط العريض. ـ ادراج مقطع من نص القراءة ومن ثم استثماره في استخراج الظاهرة النحوية وتعيينها مع تلوين الظاهرة بلون مغاير لاستخراجها بسهولة. ـ تعيين اللفظة المقصودة بلون مغاير. ـ استخلاص حكم القاعدة الخاصة بتلك الظاهرة مع استثمار الألوان في تباينها مع استخدام لفظة وألاحظ وأميز.

[1] كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، المصدر السابق.

ب/2: الصيغ الصرفية:

الصيغ الصرفية المدرجة	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
– المذكر والمؤنث. – حروف الاستقبال (السين وسوف) – اسم الفاعل. – اسم المفعول. – ضمائر المتكلم. – ضمائر المخاطب. – ضمائر الغائب. – الأسماء الموصولة (المثنى والجمع). – أسماء الاشارة، مفرد، مثنى، جمع. – التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر الغائب. – التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب [1]	ـ تم الاعتماد في هذا النشاط على محطة ألاحظ وأميز، مع توظيف مقطع من النص والاعتماد على الجملة المأخوذة منه وغياب الصورة. ـ كتابة الظاهرة المراد تدريسها باللون الوردي وتستهل بعبارة أكتشف وأستعملُ. ـ تم الاعتماد على محطة أشاهد وأتحدث بعنوان غليظ باللون الأخضر يليها عنوان بنفس الطريقة (أستعمل الصيغ) مع تلوين الظاهرة بلون مغاير.

(1) المصدر السابق، ص5.

ب/3: الظواهر الاملائية:

الظواهر الاملائية المدرجة	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
– علامات الوقف. – التاء المربوطة في الأسماء. – التاء المفتوحة في الأسماء. – التنوين بالفتح. – التنوين بالضم والكسر. – التاء المفتوحة في الأفعال. – الأسماء الموصولة بلام واحدة. – الأسماء الموصولة بلامين. – الألف اللينة في الأسماء. – الهمزة في أول الكلمة. – الهمزة المتطرفة بعد حرف ممدود. – الهمزة المتوسطة على الألف.[1]	ـ تم الاعتماد في هذا النشاط على ادراج موضوع الدراسة في النص المدروس كإدراج النقاط وعلامات الاستفهام والتعجب. ـ تم الاعتماد في هذه الظاهرة على محطة أكتشف وأستعمل يليها عنوان غليظ باللون الأحمر بعبارة ألاحظ وأميز مع تلوين الظاهرة باللون الوردي حتى يسهل على المتعلم استيعابها وتفريقها.

[1] المصدر السابق، ص5.

ب/4: المعجم:

المحتوى المدرج	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
- رصيد خاص بآداب الأكل - رصيد خاص بالقيم. - رصيد خاص بالحشرات. - رصيد خاص بالأعياد. - رصيد خاص بالمهن. - رصيد خاص بالبيئة والطبيعة. - رصيد خاص بالموسيقى والمسرح. - رصيد خاص بالتراث. - رصيد خاص بوسائل الاتصال. - رصيد خاص بالطائرة والاختراعات. - رصيد خاص بالدول وعواصمها. - رصيد خاص بحيوانات افريقيا[1]	ـ يتم الدلالة على هذا النشاط بعبارة " كلماتي الجديد" ويتم التعرف عليه من خلال عبارة " أقرأ وأفهم" والتي كتبت بالخط العريض باللون الأخضر.

[1] المصدر السابق، ص5.

ب/5: المشاريع الكتابية والمحفوظات:

النماذج التدريسية المستهدفة من خلال المشاريع التناسبية	كيفية تقديمها واستثمارها من خلال الكتاب المدرسي	مواضيع المعلومات ومصدرها
الإرادة تصنع الفوز، كتابة قصة. فرحة العائلة، انجاز بطاقة دعوة. حماية الوطن، انجاز بطاقة السيرة الذاتية. حبيبة زيتون، كتابة لافتات. الطعام الصحي، إعطاء تعليمات. الرسام الماهر، ملصقة اشهارية. المخترع الصغير، قصة اختراع. الشاطر حسن، كتابة أسطورة.[1]	ـ يكون نشاط الادماج وفق المحطات التالية؛ أنتج كتابيا – مشروعي، بالإضافة إلى أوسع معلوماتي، وبها يتم التعرف عليه، وقد كتبت هذه العبارات بالخط العريض الأخضر. ـ الادماج ينطلق من نص مختار. ـ تدريب المتعلم على الإنتاج الشفوي والكتابي من خلال وضع بعض الصور والطلب من التعليق عليها بأسلوبه الخاص. ـ تقديم نموذج كمثال أولي كذكرنا: نص" الإرادة تحقق الفوز" ـ التوثيق حيز لتوسيع المعلومات. ـ طرح جملة من الأسئلة	ـ نشيد الأبوة والطفولة تأليف عبد الحميد صنعي. ـ آداب الحديث من تأليف محمد حسين. ـ مرحبا رمضان من تأليف عبد المجيد آيت عبو. ـ الأعياد من تأليف يوسف العقي. ـ شهيد الوطن تأليف جميل الزهراوي. ـ الطبيعة تأليف عبد الله خمّار. ـ البرتقال تأليف جميلة زنير. ـ كرة القدم من تأليف د لقمان شطناوي. ـ المسرح تأليف جميلة زنير. ـ النحت تأليف جميلة زنير. ـ الحاسوب تأليف إبراهيم عبد الله إبراهيم العلي. ـ القاطرة من تأليف مصطفى خريف.

[1] المصدر السابق، ص5.

	لتدريب المتعلم عليه وتكون الأسئلة مرفقة مع الصور.	ـ جدي البحّار من تأليف الدكتور لقمان الشنطاوي. ـ سندباد من تأليف إبراهيم عبد الله إبراهيم.

ب/6: التعبير الشفوي:

فهم المنطوق	طريقة تقديم النشاط في الكتاب
– من خلال القراءة. – من خلال الصور. – ملاحظة المحتويات.	ـ تتم الدلالة على هذا النشاط بعبارة مثلا أشاهد وأتحدّث، أستعمل الصيغ، أنتج شفهيا، كتبت العبارات بالبند العريض وباللون الأخضر. ـ جعل المتعلم يعبر عن مشهد موضح في الصورة مستعيناً بها. ـ القيام بالإنتاج الشفهي.

- **استنتاجات هامّة:**

– نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي تحمل في طياتها قيماً إنسانية وثقافية.

– سهولة اللغة وبساطتها مما يجعلها تتلائم وعُمُرْ المتعلم ورغباته.

– الهدف العام من النصوص وما فيها هو تقوية ملكة المتعلم اللغوية.

- الانفتاح على الثقافات والعادات والتقاليد والتاريخ وتعريف المتعلم بكل هذه الجوانب هدف رئيسي وصائب.
- كل ما هو في الكتاب يهدف إلى تحقيق النشاطات التعليمية.
- تناسق الألوان والأشكال ووضوح الخط وتلوين المدروس منه؛ طريقة رائعة لإكساب المتعلم المعارف والمعلومات.
- جودة الصور وطبيعتها التشكيلية كذلك تساعد المتعلم في التركيز واكتساب المعرفة وجعله أكثر فضولاً وحباً لحصص المطالعة والقراءة.

- **تعقيبات وملاحظات:**

- رغم كل ما يغلب في الكتاب من إيجابيات إلا أنّه بالتدقيق فيه أكثر ودراسته دراسة شاملة وموضوعية يتضح لنا أنّ هنالك العديد من النقائص أو الثغرات وأردت أن أتطرق إلى بعض منها:
- لا حظنا إدراج نصوص طويلة بعض الشيئ كنص" التاجر والشهر الفضيل" ونص " **عمر ياسف**" و " **طاحونة السّي لونيس**" ونص كم " **أحب الموسيقى**" مثلاً وغيرها من النصوص المتوزعة عبر مختلف مقاطع الكتاب، ففي دراسة مثل هذه النصوص يشعر المتعلم بالملل لما يحتويه من معلومات كثيرة وبالتالي يفقد المتعلم تركيزه.
- لاحظنا أيضا اكثار المقاطع بحيث كان من الممكن الاقتصار والاكتفاء بمقاطع أقل وفوائد أكثر.
- كذلك بالنسبة للمقطع الثامن المعنون بـ " **الأسفار والرحلات** " كانت النصوص المدرجة فيه صعبة لما تحتويه من أفكار ومعلومات غير متوافقة وعُمُر المتعلم فمثلا النص المعنون بعنوان " **أوكوث** " ورد فيه مصطلح لا يستطيع استيعابه شخص في درجة تعليمية عالية فما بالك ب تلميذ مستوى سنة ثالثة ابتدائي، ومالفائدة من تدريس طفل في المرحلة الابتدائية عن طفل اسمه " أوكوث" من غينيا ومالذي سيحصله من ذلك!
- كذلك بالنسبة للصور المدرجة في الكتاب التي ترتبط بصورة الأم أو المعلمة أيضا فكما نعرف نعم في بلد مسلم والحجاب لا بدّ أن ترتديه المرأة البالغة، لكنّ الملاحظ

هنا هو أن أغلب الصور الموجهة للتلميذ في هذا السن غرضها غرس ثقافة دخيلة على مجتمعاتنا العربية المحافظة وجعلها شيئاً عاديا.

- كذلك الملاحظ على هذا الكتاب غياب العنصر الذي اعتمدناه ونحن صغار ليس فقط على الكتاب بل على الكتب التعليمية، ألا وهو عنصر البسملة؛ والذي كان قراراً لا موضوعياً مع أدلة تبريرية ضعيفة وناقصة، فغياب البسملة على تلميذ في هذا العمر بالذّات مشكلة بحد ذّاتها.
- كثرة المقاطع في الكتاب ولا يوجد فيها مقطع بعنوان " خيرات بلادي" للتعريف بما يوجد في الجزائر وإعطاء فكرة للمتعلم عن ثروات بلده ونعمها، مع التركيز على عنصر الفلاحة البذي لطالما هُمِّش في المناهج التعليمية.
- غياب عنصر التشويق في أغلب النصوص القرائية الواردة.
- ما ورد وماكن يقدم في الكتب المدرسية في السنوات السابقة أفضل بكثير، فحين تتطلع على كتاب السنة الثالثة في السنوات الدراسية السابقة وهنا يمكننا التحدث عن 15 سنة إلى الوراء تجدها أكثر وأنفع مما هي عليها اليوم لما طرأ عليها من تغييرات جعلها تتجرد من هدفها الأساسي ألا وهو تهذيب سلوك المتعلم واشباعه بالمعارف والقيم.

المبحث الثاني:

قراءة في بعض نماذج النصوص القرائية:

المبحث الثاني: قراءة في بعض نماذج النصوص القرائية:

اعتمدت في هذا المبحث إلى تحليل بعض النصوص القرائية المختارة من الكتاب المدرسي وطرحت آرائي حولها وصنفتها على النحو التالي:

1-1: نص " **الوعد هو الوعد** " المقطع الأول من محور **القيم الإنسانية:**[1]

الجانب التقييمي	الجانب النحوي التركيب	الجانب الشكلي	الجانب المعرفي
ورد في النص: بعض القيم أهمها - الوفاء بالعهد - المثابرة. - الاجتهاد. - طاعة الوالدين - المودة. - الرحمة. - الكلام الطيب. - الحسن. - الخوف على الأب. - المكافأة. - الحب. - الصدق.	ابتداء النص بفعل ماضي. ـ توظيف الأسماء مثلا ـ رزان ـ ـ استخدام الأفعال بأنواعها: مثلا عدتُ ـ مَررْتُ ـ قضيتُ ـ ـ تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين. ـ توظيف التعجب بصيغة الوعد هو الوعد! وبداية الفقرة الرابعة ـ توظيف أدوات الربط بكثرة مثل	العنوان مكتوب بشكل غليظ نوعا ما باللون الأسود متوسط الطول مكتوب أعلى النص للفت انتباه القارئ وليفرق بينه وبين النص. ـ توظيف صورة أعلى النص من الجهة اليسرى لتقريب المشهد من المتعلم حتى يستنبط لمحة عن موضوع النص. ـ توفرت على ألوان	ـ تقديم معلومات قيمة وقيم وأخلاق بلغة بسيطة وواضحة يستفيد منها المتعلم كثيراً جاءت هذه المعلومات بأسلوب بسيط وواضح.

[1] المصدر السابق، ص 14.

	حروف العطف كالواو ـ والفاء ـ ثم ـ توظيف الضمائر مثل: أنا والغائب هو.	متجانسة. ـ معلومات واضحة ومنظمة. ـ توظيف التنوين فالنص بأكمله مشكول. ـ توظيف علامات الوقف بكثرة كالفواصل والنقط والتعجب. ـ فقرات منظمة مع وضوح بداياتها ونهاياتها.	

- **من خلال العناصر التي توصلنا اليها من خلال الجدول السابق نجد أنّ:**

- موضوع النص المتحدث عن القيمة الأخلاقي ألا وهو الوعد؛ موضوع هادف، متناسب مع المتعلم لاحتوائه على قيم تنمي سلوك المتعلم وتحسنه؛ كالأمثلة الواردة في النص التي يستنبطها المتعلم من خلال قراءته كـ: الوفاء بالعهد، والاجتهاد والعزم والإصرار والمثابرة كل هذه الأمثلة تنفع المتعلم في حياته وتفيده في واقعه.
- الأسلوب واللغة السهلة والبسيطة المكتوب بها النص يجعل هذا الأخير مصدر إعانة للمتعلم من خلال دعمه برصيد لغوي ومعرفي ثري.
- طبيعة النص وموضوعه يصب في إطار المتعلم فموضوع الوفاء بالوعود يعيشه المتعلم في بيئته طوال حياته.

- توظيف المعج في أول الصفحة المقابلة للنص عنصر جميل وقيِّم يفيد المتعلم ويعلمه البحث والاستكشاف الفردي لمعرفة ماهية الكلمات الواردة في النص.
- القراءة الصامتة والجهرية مكسب للمتعلم يستفيد منه من خلال النص.
- اتّسم نص " **الوعد هو الوعد**" بفوائد عديدة شكلا ومضموناً
- تضمين النص بصورتين ميزة مناسبة تفيد المتعلم في التعريف وتصور محتوى النص.

- **تعقيب عن النص:**
- طوله نوعا ما غير مناسب وعمر المتعلم، بحيث يدفع نص بحجم كهذا المتعلم الى الملل.
- عدم طرح القيم التي يهدف اليها النص بشكل واضح بحيث لا يفهمها المتعلم إلاّ اذا دقّق فيها وتم التلميح لها من طرف المتعلم.

2-1: نص: " **من أجلك يا جزائر**" المقطع الثالث من محور: **الهوية الوطنية.**[1]

الجانب القيمي والأخلاقي	الجانب النحوي التركيبي	الجانب الشكلي	الجانب المعرفي
"ياه إنه علم الجزائر" نهاية الفقرة الأولى فيها أسلوب غرضه الفخر والسعادة. - التقدير. - رموز السيادة	ـ تم توظيف مجموعة من الكلمات والمفردات لتنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم. ـ توظيف الأفعال	ـ العنوان متوسط إلى طويل نوعاً ما مكتوب بخط غليظ بلون أسود. ـ الفقرات متناسقة من ناحية الطول من خلال توافقها في	ـ إعطاء المتعلم في السنة الثالثة ابتدائي معلومات هامة عن الهوية الوطنية وتاريخ الجزائر وما عايشه الجزائريون

[1] المصدر السابق، ص52.

الوطنية، علم الجزائر. - الافتخار. - حب الوطن. - الشرف. - الدفاع. - الشجاعة والصمود من النص قول " تحيا الجزائر" الدعوة إلى حب الوطن والحفاظ على أمانة الشهداء لأنه أمانة صعبة.	المضارعة ك: يراقب والماضية ك: خرج والأمر ك: إحْذَرْ. ـ توظيف أدوات الربط كحروف العطف مثل الواو أو الفاء. ـ توظيف حروف الجر كالباء.	عدد الأسطر. ـ تشكيل النص وتنوينه ليسهل القراءة لدى المتعلم ـ توظيف علامات الوقف كالنقاط والفواصل والنقاط المتتابعة (...) وعلامات التعجب (!). ـ الصور الموضوعة في الجهة اليسرى للنص في الأعلى منزوعة الإطار متداخلة في الفقرة مع ألوان زاهية مصحوبة بالراية الوطنية، التي تجعل القارئ يتصور المشهد في مخيلته.	في الحقبة الاستعمارية، مع بيان قيمة العلم الجزائري وسيادته. كل هذه المعلومات مقتبسة من رواية عن مجموعة قصصية تسردها الكاتبة عن تجارب شخصية للواقع المرير الذي عايشه الشعب. تجسيداً لمبدأ الهوية الوطنية بلغة سهلة وبسيطة وبتعابير دقيقة وقيمة، مرتكزة على النمط السردي.

- **من خلال العناصر الواردة في الجدول السابق نجد أنّ:**

- النص المندرج في مقطع الهوية الوطنية موضوعه مستمد من نفس العنوان فكونه الوطنية موضوعه، والذي تمت صياغته في قالب قصصي، حمل العديد من القيم

والمبادئ أهمها حب الوطن والافتخار والاعتزاز به، والدفاع عنه، وقد جاء بلغة سهلة وبسيطة لا ابهام فيها

- الغاية الرئيسية من النص نفسها ما يسمو اليه المنهاج ألا وهي تنمية الرصيد اللغوي لدى المتعلم.
- يجعل المتعلم يكتشف من القصة جوانب التغيير من خلال تغيير الأساليب من سرد ووصف.
- يحفز المتعلم على حب الوطن وتصور حالة الصبي حمدي ومعايشتها في مخيلته.
- اكتساب مصادر معرفية جديدة.
- إعادة تذكير المتعلم وتكراراً بتاريخه الشريف وما عايشه أجداده في حقبة زمنية مضت.

- **تعقيب عن النص:**
- النص ضعيف نوعا ما من الناحية التعبيرية فلم توظف فيه القيم بكثرة بطريقة واضحة حتى تتلخص وتتمثل في ذهن المتعلم.
- كان من الممكن أن تدرج شخصية وطنية ثورية معروفة لكان أحسن فمثلا لو أسندت شخصية حسن هذا إلى المجاهد والشهيد محمد شعباني لكان ذلك أحسن.
- ينقص النص التحديد التاريخي فمثلا لو أسندت هذه المظاهرات إلى حدث تاريخي هام كـ: مظاهرات 8 ماي 1945 أو مظاهرات 11 ديسمبر 1960. وادراج بعض المعارف التي تثمن طرق الحصول على الاستقلال، كان هذا سيحدث الفارق عند المتعلم وتقرب له الفكرة أكثر وتبقى تلك التواريخ مجسدة في مخيلته فمنها سيحفظ شخصية وحدث وقيمة تاريخية في سن مبكر.
- كان من الممكن اختصار النص بعض الشيئ مع اشباعه ببعض القيم الوطنية مع اظهار وحشية وبشاعة المستعمر، وتبيان قيمة الأمن والحرية والاستقلال.

3-1: نص " **عاداتٌ من الأوراس** " المقطع السادس من **محور الحياة الثقافية.**[1]

الجانب القيمي	الجانب النحوي التركيبي	الجانب الشكلي	الجانب المعرفي
اعتادت سيرين قضاء أيام عطلتها تتمثل في صلة الرحم وزيارة الأقارب. الريف ـ رائحة خبز الشعير، تدل على الأصالة. – العادات والتقاليد. – التعاون. – المودة. – الهمة. – المحبة. – الروح الطيبة. – الكلام الحسن والطيب (أنت نحلة يا جدتي).	ـ توظيف الجمل الفعلية مثل: تمدد على العشب. ـ توظيف حروف الجر مثل: في وإلى. ـ توظيف الروابط والأدوات كـ: حروف العطف مثل الواو والفاء. ـ توظيف الاستفهام بصيغة (ما هذا يا جدتي؟) ـ توظيف الأفعال كـ: الفعل الماضي: تمدّدْتُ ـ خرَجْتُ. والمضارع يَفْتِلْنَ. والأمر إذهبي.	ـ العنوان متوسط الطول مكتوب بشكل غليظ نوعاً ما باللون الأسود. ـ وضع صورة للنص في الجانب الأيسر أعلى النص. ـ طول الكلمات والجمل عادي، تناسق في حجم الفقرات ووضوحها من البداية إلى النهاية. توظيف علامات الوقف كالفاصلة (،) والنقطة (.) والنقطتين (:) وأدات التعجب (!)	ـ تقديم معارف هدفها اثراء الرصيد اللغوي وتنميته بمفردات سهلة. ـ تقديم معارف ومكتسبات ثقافية مجسدة على شكل عادات الأوراس وثقافتهم ومأكولاتهم. ـ تقديم سلوكات حرائر الأوراس بأسلوب سهل وبسيط، بطريقة إخبارية وصفية مباشرة وواضحة.

[1] المصدر السابق، ص103.

– تماسك العائلة. – فتل الكسكس. – من عادات الجزائريين. – حليب البقر والخبز. – الجد والكد.		والاستفهام (؟). تشكيل النص وتوظيف التنوين.	

- **من خلال العناصر الواردة في الجدول السابق نجد أنّ:**

– النص موضوعه هادف يحمل في طياته مجموعة من القيم الاجتماعية كالتعاون والتراحم والكد والجد والطاعة والاحترام ومن الناحية الثقافية ابراز عادات الأوراس وتقاليدهم.

– الصورة المصحوبة للنص صورة هادفة فيها أهم جانب وهو تبيان اللباس المحتشم الذي تلبسه حرائر الأوراس والمعروف عنهم منذ القدم بحيث يميزهم عن باقي مناطق الوطن.

– كتب النص بلغة سهلة وبسيطة وأسلوب واضح.

– الاستفادة من النص هي تعلم استعمال المعجم من طرف المتعلم.

- **تعقيب عن النص:**
- النص طويل بالنسبة للمتعلم مقارنة بسنّه؛ حيث كهذا يشعر المتعلم بالملل.
- لم يخصص المكان الذي حدثت فيه هذه الوقائع فالأوراس ينتشرون على عدة ولايات كان من الممكن أن يضبط المكان كأن نقول " ذهبت إلى باتنة ".

- توظيف بعض المصطلحات الصعبة نوعا ما والتي تختلف من منطقة إلى أخرى باختلاف الثقافات كـ: مصطلح " العيش " الذي لا يفهمه بعض قاطني المناطق الداخلية وغيرها.
- نسب طبق الكسكس وفتله إلى منطقة الأوراس بالخصوص وهذا غير منطقي فهذه الأكلة معممة على كل ربوع الوطن.
- كان من الممكن تضمين قيم ثقافية أخرى تفيد المتعلم أكثر من هذا.


الخاتمة

خـاتمـة

بعد هذه الرحلة البحثية مع العتبات النصية ومحتوى النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي أنهيت بعون الله هذه الدراسة التي توصلت فيها إلى مجموعة من النتائج هي:

- أهمية العتبات النصية ومضامين النصوص القرائية في تحليل النصوص الأدبية والتربوية، حيث تبين أن هذه المفاهيم تسهم في تعميق فهم الطلاب للنصوص وتحليلها بشكل أفضل، مما يساعدهم على تعزيز مهاراتهم اللغوية والنقدية.
- العتبات النصية ذات أهمية بالغة في العملية التعليمية.
- النصوص القرائية ملائمة ومستوى المتعلم.
- معظم النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية تربطها علاقة بالواقع الاجتماعي الذي يعيشه المتعلم.
- محتويات النصوص كانت ثرية وثقيلة بالمفردات والمعلومات والقيم.
- للصور دور في توضيح أفكار النص بالإضافة الى تشويق التلميذ وتحفيزه على قراءة النص.

التوصيات:

- أقترح في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي بعض المقترحات:

- التقليل من الوحدات التعليمية مع التقليل من حجم النصوص ليتمكن التلميذ من استيعابها.
- تغيير بعض النصوص عديمة الفائدة بنصوص قيمة تحمل قيما أخلاقية ودينية.
- تزويد الكتاب بنصوص ذات فوائد علمية أكثر، فالتلميذ في سن كهذا يمكننا استغلال سنه لغرس العديد من الفوائد العلمية.
- تبسيط المفردات وجعلها أكثر سهولة ووضوحا.
- فك الغموض من النصوص، أي اظهار القيم المراد ايصالها للمتعلم، مباشرة دون اللف والدوران.

الملاحق


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية
3 ابتدائي
Onps

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

3

اللّغة العربيّة

السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائيّ

لجنة التأليف

إشراف وتنسيق
بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بن الصّيد بورني سراب
مفتشة التّعليم الإبتدائي

بوسلامة عائشة
أستاذة التّعليم الإبتدائي

بن يزار عفريت شبيلة
مفتشة التّعليم الإبتدائي

حلفاية داود وفاء
أستاذة التّعليم الإبتدائي

الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة
السّنة الدّراسيّة 2017 – 2018

فهرس اللغة العربية

المقاطع	المحاور	الوحدات	الأساليب	التراكيب النحوية
01	القيم الإنسانية	الأخوان	ألفاظ التقدير جزء، كل، جميع، نصف، ربع	الاسم
		الوعد هو الوعد	الاستدراك لكن	الفعل
		الفراشة والنملة	حروف الربط : و، ف، ثم، أو	الحرف
02	الحياة الاجتماعية	العيد	مؤشرات زمنيّة : بعدما، لمّا، عندما	المفرد وجمع المذكّر السّالم
		ختان زهير	الصّيغ والظّروف الدّالة على المكان : (أمام ،بجانب على يمين، على يسار، قريبامن، بعيدا عن)	المفرد وجمع المؤنّث السّالم
		التاجر والشهر الفضيل	الأسماء الموصولة : الّتي، الّذي ، الّذين	المفرد وجمع التكسير
03	الهوية الوطنية	خدمة الأرض	الاستثناء بـسوى ،غير، إلا	الفعل الماضي
		عمر ياسف	مؤشرات زمنيّة : في يوم من الأيام، في أحد الأيام في يوم	الفعل المضارع
		من أجلك ياجزائر	الظّروف الدّالة على المكان: شرقا، غربا، شمالا، جنوبا	الفعل الأمر
04	الطبيعة والبيئة	طاحونة سي لونيس	اليوم ، الأسبوع الشّهر ، السنة	الجملة الفعلية
		الفصول الأربعة	الأسماء الموصولة (اللّذان ،اللّتان)	الجملة الاسمية
		سرطان البحر	سرعة وقوع الحدث : ما إن، حتى	جمل إسمية أخرى
05	الصحة والرياضة	كرة القدم	الاحتمال : (قد يفعل، ربّما يفعل)	المفرد والمثنى
		مرض نزيم	انتهاء حدث إلى حدث آخر : فعل ماض+ حتى + فعل ماض	كان وأخواتها
		الغذاء المفيد	صيغة التمنّي ليت	دلالات كان وأخواتها
06	الحياة الثقافية	كم أحبّ الموسيقى !	الاستمرار في الماضي (كان يفعل)	جملة فعليّة +حروف الجر
		المسرح	أفعال الشّروع (أخذ ، بدأ ، شرع)	الجملة الفعليّة + الحال
		عادات من الأوراس	ألفاظ التدرّج : شيئا فشيئا، الواحد تلو الآخر	الاستثناء بـ : إلا وسوف
07	عالم الابتكار والاختراع	محمول جدتي	فعل مضارع + يوميا / أسبوعيّا	الجملة الفعليّة + الصّفة
		بساط الريح	سرعة وقوع الحدث فعل ماض + ما إن حتّى .	الجملة المنفيّة بلا ولم
		البوصلة	الاتّجاهات	الجملة الاستفهاميّة
08	الأسفار والرحلات	مع سائق أجرة ايرلندي	الشّرط : لو / لولا	الجملة التعجّبيّة
		أوكوث	إن الشّرطيّة	مراجعة الظّواهر النّحويّة

فهرس اللغة العربية

الصيغ الصرفية	الظواهر الإملائية	الرصيد اللغوي	المحفوظات	الإدماج (نص الإدماج + المشروع)	ص
	علامات الوقف	رصيد خاص بآداب الأكل	نشيد الأبوة والطفولة آداب الحديث	الإرادة تصنع الفوز كتابة قصّة	10
المذكر والمؤنث		رصيد خاص بالقيم			14
	التاء المربوطة في الأسماء	رصيد خاص بالحشرات			18
حروف الاستقبال (السين وسوف)		رصيد خاص بالأعياد	رمضان الفتاة الجزائريّة	فرحة العائلة إنجاز بطاقة دعوة	27
	التاء المفتوحة في الأسماء	الرّصيد الخاص بالحليّ			31
اسم الفاعل		رصيد خاص بالصّفات			35
	التنوين بالفتح	رصيد خاص بالمهن	نشيد الوطن العلم	حماية الوطن إنجاز بطاقة السيرة الذاتية	44
اسم المفعول		رصيد خاص بالبطولة (المرادفات والأضداد)			48
	التنوين بالضّم والكسر	رصيد خاص بالرّموز الوطنية			52
ضمائر المتكلم		رصيد خاص بالبيئة والطبيعة	الطّبيعة نشيد الشّجرة	حبيبة زيتون كتابة لافتات	61
	التاء المفتوحة في الأفعال	رصيد خاص بالطيور			65
ضمائر المخاطب		رصيد خاص بالحيوانات البحرية			69
	الأسماء الموصولة بلام واحدة	رصيد خاص بالألعاب الرياضية	الفاكهاني كرة القدم	الطّعام الصّحي إعطاء تعليمات	78
ضمائر الغائب		رصيد خاص بالطب			82
	الأسماء الموصولة بلامين	رصيد خاص بالتغذية			86
الأسماء الموصولة (المثنى والجمع)		رصيد خاص بالموسيقى	المسرح النحت	الرّسّام الماهر ملصقة اشهاريّة	95
	الألف اللّينة في الأسماء	رصيد خاص بالمسرح			99
أسماء الإشارة مفرد، مثنى، جمع		رصيد خاص بالتراث			103
	الهمزة في أوّل الكلمة	رصيد خاص بوسائل الاتّصال	الحاسب القاطرة	المخترع الصّغير قصّة اختراع	112
التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر الغائب		رصيد خاص بالطّائرة			116
	الهمزة المتطرّفة بعد حرف ممدود	رصيد خاص بالاختراعات			120
التحويل من الماضي إلى المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب		رصيد خاص بالدّول وعواصمها	جدّي بحّار سندباد	الشّاطر حسن كتابة أسطورة	129
	الهمزة المتوسّطة على الألف	رصيد خاص بحيوانات افريقيا			133

الْوَعْـدُ هو الْوَعْــد





عُدْتُ إلى الدّارِ وأنا أَكادُ أطيرُ فَرَحًا . لقد حَصَّلْتُ علـى أَعْلى مُعَدّلٍ في القِسْـمِ . و مـا كنت أَتوقُ إليه أَكْثَرَ هو أن يَـرى والِدي نَتيجَتي فقد وَعَدَني بِلُعْبَةٍ لَطالَمـا حَلُمْتُ بهـا ، فَكُلّما مَرَرْتُ أَمـامَ واجِهَةِ المَحَلِّ أَخالُ نَفْسي أَحْمِلُ تلك الدُّمْيَةَ ، أُغَيِّرُ لها ملابِسَها الْجَميلَة ، أَعْتَني بِشَعْرِها الطَّويلِ وأُجيبُها إذا خاطَبَتْني . ولَعَلَّ من بَيْنِ ما زادَ في حَماسي وإقْبالي على الْعَمَلِ الدّراسي هو أَمَلي في الْحُصولِ عليها .

لم أَنْتَظِرْ عَوْدَةَ أَبي مِنَ الْعَمَلِ لِأَزُفَّ إِلَيْهِ الْخَبَرَ السَّعيدَ ، فلقد بَعَثْتُ له رِسالَةً قَصيرَةً لِأُعْلِمَهُ بذلك ؛ وما لَبِثَ أَنْ كَلَّمَني في الْهاتِفِ وصَوْتُهُ يَرِنُّ من الْفَرَحِ : « أنا فَخورٌ بك يا رَزان وسأَكونُ عند وَعْدي » .

قَضَيْـتُ النَّهـارَ وأنا أُفَكِّرُ فـي الدُّمْيَةِ ولمّا عادَ أبي مَسـاءً إلى البَيْت ، أَسْـرَعْتُ إليه وَسَـأَلْتُـهُ عنها فقـال لي : « آســف يا حَبيبَتي رَزان ، أُفْ ، ما أَبْشَعَ النِّسْيـانَ ! . . . ولكن لا تَحْزَني ، فَسَأُعودُ فَوْراً لِأُحْضِرَها لك » .

فَقالَتْ له أُمّي : «لا ، لا يَجوزُ أن تَخْرُجَ في هذا الطَّقْسِ الْعاصِف !»



– بل سَأَخْرُجُ لِأَنَّني وَعَدْتُها . . . فالْوَعْدُ هو الْوَعْد !

وَخَـرَجَ أَبي تَحْـتَ الْمَطَرِ والثَّلْـجِ . . .تَأَخَّرَ ، تَأَخَّر . لَكِنَّـهُ رَجَعَ بعد سـاعَةٍ واللُّعْبَةُ تحت مِعْطَفِه . جَلَسَ فَـوْراً إلـى مائِدةِ الطَّعام ، فَرُحْـتُ أُقَبِّلُـهُ وأُقَبِّلُه ، ثمّ اِنْصَرَفْتُ إلى تَأَمُّلِ أَجْملِ لُعْبَةٍ في الدُّنْيا !!

عن كِتابِ سِراجِ الطُّفولَة بتصرف



مِنْ أَجْلِكِ يا جَزائِــرَ

جَلَـسَ حَمْدِي يُراقِبُ أُمَّهُ وهي تَخِيطُ شَـيْئًا مـا ، إِنَّـهُ مُسْـتَطِيلٌ كَبِيـرٌ أَبْيَـضُ وَأَخْضَـر ، قَـدْ ثُبِّتَتْ وَسَـطَهُ نَجْمَةٌ وَهِـلَالٌ أَحْمَرَانِ ثُمَّ قَالَ : «ياه ! إِنَّهُ عَلَمُ الجَزائِر . . !» .

وها هي والِدَتُهُ تُمْسِكُهُ بِكُلِّ رِقَّـةٍ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةُ زُجَـاجٍ ، ثُمَّ تَطْوِيهِ بِعِنايَـةٍ فائِقَةٍ وتَضَعُهُ في لُفافَةٍ تَدُسُّـها في مَكانٍ سِرِّي لا يَعْرِفُهُ سِوَى حَمْدي طَبْعًا ، فَلَمْ يَفُتْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَامَتْ بِهِ وَالِدَتُه .

ما إِنْ خَرَجَتْ مِنَ الْغُرْفَةِ ، حَتَّى أَخَذَ اللُّفافَةَ تَحْتَ ذِرَاعِه وَخَرَجَ مُسْـرِعًا إِلَى الشَّـارِعِ ، فَنادَتْهُ أُمُّهُ قائِلَةً : « لَا تَبْتَعِدْ كَثِيرًا يا حَمْدي ، واحْذَرْ فالْيومَ مُظاهَراتٌ في الشَّوارِع ! »

كانَ قَدْ اِقْتَرَبَ مِنَ الْحَيِّ الْمُزْدَحِمِ بِالنَّاسِ فَرَأَى شَباباً وفَتَياتٍ وأَطْفالًا كُلُّهُمْ يَحْمِلونَ أَعْلامًا بِأَلْوانٍ حَبِيبَةٍ لِنَفْسِ حَمْدي ، ودونَ خَوْفٍ أَخْرَجَ ما في اللُّفافَةِ وَهُوَ يُحِسُّ بِالسَّعادَةِ والفَخْـرِ . أَطْلَقَ الْعَلَمَ لِلرِيـحِ وَكَأَنَّهُ طائِرَةُ وَرَقٍ حُرَّةٍ في الْهَـواءِ . . . أَخِيرًا يَرَى حَمْدي الْعَلَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَلْمَسُهُ ، يَضُمُّهُ ، يُقَبِّلُهُ وَيُساعِدُهُ جِسْمُهُ الصَّغِيرُ على اخْتِراقِ الصُّفوفِ ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ في الصَّفِّ الْأَوَّلِ رافِعًا الرّايَةَ مُرَدِّدًا : «تَحْيا الْجَزائِر . . .» وَتَعالَتِ الْأَصْواتُ وَالزَّغارِيدُ إِثْرَ فِعْلَتِهِ أَكْثَرَ وأَكْثَرَ . . .

زهور ونيسي (من رواية على الشاطئ الآخر بتصرّف)

عـاداتٌ منَ الْأَوْراس



فِـي تِلْـكَ الْمَنْطِقَـةِ الْعالِيَةِ الشّـامِخَةِ جِبالُهـا ، اِعْتـادَتْ سـيرينُ قَضـاءَ أَيّـامِ عُطْلَتِها عِنْدَ جَدَّتِها بِرِيفِ الْأَوْراس .

اسْـتَيْقَظَتِ الْفَتـاةُ مَـعَ جَدَّتِها عِنْدَ شُـروقِ الشَّـمْسِ ورائِحَةُ خُبْزِ الشَّعيرِ تَعْبَقُ الدّارَ فاسـتَمْتَعَتْ بِأَكْلِـهِ مَـعَ حَليـبِ الْبَقَرَة .

خَرَجَتْ لِلتَّجْوالِ فِي أَرْجاءِ الْمُروجِ الْمُجاوِرَة ، تَمَدَّدَتْ على الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ وَشَكَّلَتْ منَ الْأَزْهارِ باقَةً زاهِيَةَ الْأَلْوانِ ، وبينما هي كذلك سَمِعَتْ صَوْتَ جَدَّتِها يُناديها : « تَعالي يـا سـيرين » . رَدَّتْ سـيرينُ : «نعم يا جَدَّتي إِنَّنـي قادِمَة» ، اَلْجَـدَّةُ : « اِذْهَبي إِلى بَيْتِ الْخالَةِ رُمّانَة وَاحْضِري لي الْغِرْبال » .

ما هي إِلّا لَحَظاتٌ مِنْ عَوْدَتِها حتّى بَدَأَ الْبَيْتُ يَعُجُّ بِالنِّسْوَة ، وَرُحْنَ يَتَقاسَمْنَ الْأَدْوارَ ، فَفَريقٌ يفْرِزُ الدَّقيقَ ، وَيُغَرْبِلُهُ بالْغِرْبالَ ، وفَريقٌ يَقُومُ بِتَحْريكِهِ داخِلَ الْقِصاعِ ، بِسَكْبِ قَدْرٍ مِنَ الْماءِ شَـيْئًا فَشَـيْئًا أَمّا الْجَدَّةُ فَكانَتْ مُنْهَمِكَةً في تَحْضيرِ مَأْدُبَةِ الْغَداءِ ، قالَتْ سيرين « اَمْ ، رائِحَةٌ شَهِيَّةٌ ما هذا يا جَدَّتي ؟» اَلْجَدَةُ : « طَبَقُ عَيْشٍ بِالْخُضارِ واللَّحْمِ الْمُقَدَّد » .

– أَكُلَّ يَوْمٍ تَحْضُرُ الْخالاتُ عِنْدَكِ هكذا ؟ !

– لا يـا صَغيرَتـي . نَجْتَمِعُ كُلَّ مَـرَّةٍ فِي بَيْتٍ ، نَفْتِلُ الْكُسْـكُسَ ، لِنَدَّخِرَهُ لِأَيّامِ الْحَرِّ أوالْبَرْدِ ، وَصَقيعِ الشِّتاء . هَذِهِ عاداتُ مَنْطِقَتِنا .

– أنت نَحْلَةٌ نَشيطَةٌ يا جَدَّتي ، تَسْتَحِقّينَ هذه الْهَدِية .

ثُمَّ تَقَدَّمَتْ منها وَقَبَّلَتْها وأَعْطَتْها باقَةَ الْأَزْهار ، فَتَعالَتْ ضَحَكاتُ النِّسْـوَةِ في أَرْجاءِ الصِّوانِ وكُلُّهُنَّ جِدٌّ وكَدٌّ يَفْتِلْنَ الْكُسْكُسَ بِبَراعَةٍ وهِمَّة .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أولا المصادر:

- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2023-2024.

ثانيا المراجع:

1. أحمد السعيدي، مدخل الى الدسكلسيا، دار الباروزي العلمية، الأردن، د. ـ ط/ 2009.
2. أحمد عفيفي، نحو النص؛ اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، 2001.
3. السعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2001.
4. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، ط1/2007، ص129.
5. حميد لحميداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2000، ص55.
6. روبرت ديبوغراند، النص والخطاب والاجراء، تر؛ تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
7. رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة الى المراهقة (التشخيص والعلاج) دار صفاء، عمان، الأردن، ط2، 2005.
8. صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشرق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
9. طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط1، 2009.
10. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص الى المناص، تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ص 49.

11. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن على عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د. ـ ط/ 2007.
12. عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، افريقيا الشرق، الدار البيضاء، بيروت، 2000، ص 18.
13. عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص (البنية والدلالة) منشورات الرابطة، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص 616.
14. عبد اللطيف الجابري وعبد الرحمن آيت منصور، الكتاب المدرسي تقنيات الاعداد والتقويم، دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء ـ المغرب،2004.
15. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط2، 2010.
16. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1995.
17. عمر عبد الواحد، التعلق النصي، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2003، ص 45.
18. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص ومجالات تطبيقه، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون،2013.
19. محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، بنياته وابدالاتها، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط4، ج10، 1989، ص79.

ثالثا المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، ط1، (د ـ س).
2. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حسين، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
3. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط6، 2008.
4. الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ـ ط)، 2004.
5. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
6. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، 1992.

7. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق النمساوي، دار الفضيلة، القاهرة، مصر (د ـ ط)، (د ـ س).
8. عيسى مومن، المنار قاموس لغوي (عربي ـ عربي) دار العلوم، عنابة، الجزائر.
9. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية ط4، 2011.
10. محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصّلح بيروت، (د ـ ط)، 1986.
11. مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الأبحاث، الجزائر (د ـ ط)، ج7، 2006.
12. لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط1، 2010.

رابعا الرسائل الجامعية:

1. أسماء بن عيسى، العتبات النصية ودلالتها في النص الروائي للطاهر وطار، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، دراسات لغوية، جامعة عين تيموشنت، الجزائر، 2019-2020.
2. نور الفلوس، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 2011-2012.

خامسا المجلات والدوريات:

1. أميرة منصور، النصوص الوسيطة لتعليم الصرف العربي في الكتاب المدرسي اللسانيات، مجلة محكمة ومتخصصة في علوم اللسان وتكنولوجياته، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، المجلد 2، العدد23، 2017.
2. عبد الخالق رشيد، مفهومية النص القرائي التعليمي بين الإنتاج والعلاج، مجلة المدونة، مجلد9، العدد1، جامعة البليدة، علي لونيسي 2022.

3. كريمة لعويسات، عتبات النص في رواية "سرداق الحلم الفجيعة لعز الدين جلاوجي" مجلة اللغة والأدب، العدد 27، قسم اللغة والأدب العربي جامعة الجزائر2، 2016.
4. محمد خير البقاعي، أزمة المصطلح في النقد الروائي، مجلة الفكر العربي المعاصر، بيروت، العدد83، 1996.
5. ملكة علي كاظم حداد، العلاقة بين العتبات النصية والمتن في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ـ دراسة نقدية ـ مجلة جامعة كركوك، العدد2، المجلد4، 2009.

فهرس العناوين

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ ـ ب
الفصل الأول: العتبات النصية (ماهيتها ـ أنواعها ـ أهميتها)	3
1-المبحث الأول: العتبات النصية (ماهيتها- أقسامها- أهميتها)	
1-1 مفهوم العتبات النصية	6-5-4-3
1-2 أقسام العتبات النصية	9-8-7
1-3 أهمية العتبات النصية	12-11-10
2-المبحث الثاني: مضامين النصوص القرائية (ماهيتها- أنواعها- أهميتها)	13
2-1 ماهية النصوص القرائية	17-16-15-14
2-2 القراءة	19-18-17
2-3 النص القرائي	20-19
2-4 أنواع النصوص القرائية	21
2-5 أهداف النصوص القرائية	23-22
الفصل الثاني: مقاربة نقدية في محتويات النصوص القرائية للسنة الثالثة ابتدائي	
1-المبحث الأول: محتويات النصوص القرائية وأهدافها من خلال الكتاب المدرسي	26-25
1-1 الكتاب المدرسي	27-26
1-2 كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي	28-27
1-3 الشكل الخارجي للكتاب	29-28
1-4 الكتاب مضموناً	30-29

1-5 توظيف الأنشطة اللغوية	31
1-5-1 التراكيب النحوية	31
1-5-2 الصيغ الصرفية	32
1-5-3 الظواهر الاملائية	33
1-5-4 المعجم	34
1-5-5 المشاريع الكتابية والمحفوظات	36-35
1-5-6 التعبير الشفوي	38-37-36
2-المبحث الثاني: قراءة في بعض النماذج النصوص القرائية	39
2-1 نص " الوعد هو الوعد "	42-41-40
2-2 نص " من أجلك يا جزائر "	44-43-42
2-3 نص " عادات من الأوراس "	47-46-45
الخـاتمـة	50-49
الملاحق	58- 52
قائمة المصادر والمراجع	63 - 60
فهرس العناوين	66 - 65